تُحْفَةُ المُسْتَرشِدِيْن
فِيْ بَيَانِ مَذَاهِبِ الفِرَق المُسْلِمِيْن

تأليف : العلامَة محمّد بن بير علي البركويّ

المتوفى سنة ٩٨١هـ

تحقيق الدكتور:

محمد بن عبد العزيز بن محمد الشايع

أكاديمي سعودي، أستاذ مساعد بكلية أصول الدين

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه، وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين، أما بعد :

فإن العلامة محمد بن بير علي، الشهير بالبركوي من أبرز علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري، وأحد أعلامهم الذين تعددت مواهبهم، وتنوعت مجالات نشاطهم.

وهو عالم فاضل، متمسك بالسنة، شديد الإنكار على أهل البدعة، لا يداري أحداً، ولا يخاف في الله لومة لائم.

وقد أَلَّف مجموعة من الكتب والرسائل، كان لها دور كبير في توعية مسلمي بلاده، اشتهرت شهرة عظيمة طبقت الآفاق، وهي متداولة بأيدي الناس حتى الآن في تركيا، وغيرها من بلاد العالم الإسلامي.

ولما كان البركوي – رحمه الله – ممن برز في مجال مقاومة البدع وأهلها، وتميز بجهوده في ذلك؛ توجهت رغبتي لإبراز شيء من هذه الجهود من خلال تحقيق رسالته : (تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين)،

وهي رسالة موجزة في التعريف بأصول الفرق الإسلامية والفرق المتفرعة عنها وبيان بعض عقائدها.

وقد قدمت بين يدي تحقيق هذه الرسالة ثلاثة مباحث ضمنتها : ذكر ترجمة موجزة لمؤلفها، وعرض مختصر لمنهجه فيها، وطريقتي في تحقيقها.

والله أسأل أن يجعل عملي خالصاً لوجهه، نافعاً لي يوم العرض عليه، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه.

القسم الأول : الدراسة :

المبحث الأول : ترجمة موجزة للمؤلف

أولاً : اسمه ولقبه :

هو محمد بن بير علي بن إسكندر، الرومي، الحنفي، البِرْكِوِيِّ، ولقبه تقي الدين، أو محي الدين، أو زين الدين [(١)].

واشتهر بـ : (البِرْكِوِيِّ، أو بِرْكِلِي، أو بِيرْكِلِي، بِيركِيلو) وذلك نسبة إلى بلدة : (بِرْكِي) – وهي مدينة تقع غرب تركيا قريبة من مدينة (إزمير) حالياً – حيث أقام آخر عمره فيها، وتوفي ودفن بها، والأول – وهو بِرْكِوِيِّ– هو الأشهر الذي عليه أكثر مترجميه [(٢)].

ثانياً : مولده ونشأته :

ولد بمدينة (بأَلِيكَسْرْ) التي تقع في الشمال الغربي من تركيا اليوم، ونشأ بها، فهو تركي الأصل والمنشأ [(٣)].

---

(١) انظر ترجمته في :
– العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم : علي بن بالي (ص ٤٣٦-٤٣٧).
– هدية العارفين : إسماعيل باشا البغدادي (٢/ ٢٥٢).
– الأعلام : خير الدين الزركلي (٦/ ٦١).
– معجم المؤلفين : عمر رضا كحالة (٩/ ١٢٣-١٢٤).
– تاريخ الأدب العربي : بروكلمان (٩/ ٣٧٦-٣٩١).
– حدائق الحقائق في تكملة ذيل الشقائق : العطائي (١/ ١٧٩-١٨١).
– قاموس الأعلام : شمس الدين سامي (٢/ ١٢٨٤-١٢٨٥).

(٢) انظر : حدائق الحقائق للعطائي (١/ ١٧٩).

(٣) انظر : العقد المنظوم لعلي بن بالي (ص٤٢٦)، حدائق الحقائق للعطائي (ص١٧٩)، الأعلام للزركلي (٦/ ٦١).

وقد ذكر – رحمه الله – تاريخ ولادته على وجه التحديد في كتابه وصية البركوي أو الرسالة الاعتقادية حيث قال : « يوم ولادتي ... يوم عشرة في جمادى الأولى سنة تسع وعشرون وتسعمائة » [١].

ونشأ في كنف أسرة علمية وبيئة صالحة، وكان لذلك أثره عليه، حيث تلقى المراحل الأولى من التعليم على أبيه في مسقط رأسه، وحفظ القرآن الكريم في صغره، كما كانت عادة العلماء مع أولادهم في عصره [٢].

وعندما أدرك الوالد في ابنه النبوغ وحب العلم أرسله إلى اسطنبول –عاصمة الدولة العثمانية– [٣]، فالتحق بالمدارس العثمانية، وتعلّم فيها، وتتلمذ على كثيرين من فضلائها، حتى حصل على إجازات التدريس منهم.

وبرع في علم الفقه والتفسير والحديث والفرائض والتجويد والنحو والصرف والبيان والحساب ... إلخ، وتشهد مصّنفاته بطول باعه في هذه العلوم [٤].

ثالثاً : شيوخه :

تتلمذ على نخبة من العلماء الأجلاء، واستفاد منهم، إلا أن المترجمين له لم يذكروا –للأسف– أسماء جميع مشايخه، بل اقتصروا على ذكر أربعة منهم فقط، وهم :

---

(١) الرسالة الاعتقادية للبركوي – مخطوط بمكتبة السليمانية ، اسطنبول برقم (٢٠٨٦) – (٧/ أ).

(٢) انظر : حدائق الحقائق للعطائي (١/ ١٧٩)، قاموس الأعلام لشمس الدين (٢/ ١٢٨٤).

(٣) انظر : حدائق الحقائق للعطائي (١/ ١٧٩).

(٤) انظر : مقدمة تحقيق جلاء القلوب للبركوي لعامر سعيد الزيباري (ص ١٢).

١ - والده بير علي [١].

٢ - المولى شمس الدين أحمد، المعروف بالشمس الأصغر (ت ٩٥٧ هـ)[٢].

٣ - المولى عبد الرحمن بن علي الأماسي (ت ٩٨٢ هـ) (٣)، والمعروف «بقيزل ملا » أي المولى الأحمر.

٤ - المولى محيي الدين المشتهر بأخي زاده قرماني محمد (ت ٩٧٤ هـ) [٤].

رابعاً : تلاميذه :

مارس البركوي - رحمه الله - التدريس منذ اكتمال دراسته وتمام تحصيله، وتفرغ للتعليم وإلقاء الدروس في المدارس والمساجد حتى وفاته، واجتمع في حلقاته ودروسه الجموع الغفيرة من مختلف الأقطار.

وقد اقتصرت المصادر التي ترجمت له على ذكر ثلاثة من تلامذته، وهم :

١ - فضل الله بن محمد البركوي (ت ١٠٣٢ هـ) [٥].

٢ - عبد النصير أفندي، الشهير بخواجة زاده الأقشهري (ت ٩٩٠ هـ).

٣ - مصلح الدين أفندي، المعروف بأولامشلي [٦].

---

(١) انظر : حدائق الحقائق للعطائي (١/ ١٧٩)، قاموس الأعلام لشمس الدين (٢/ ١٢٨٤).

(٢) انظر ترجمته في : الشقائق النعمانية لطاشكبري زاده (ص ٢٠١).

(٣) انظر ترجمته في : العقد المنظوم (ص ٤٧٦-٤٧٨)، الكواكب السائرة (١/ ١٢١)، هدية العارفين (١/ ٥٤٧)، معجم المؤلفين (٥/ ١٥٥)، حدائق الحقائق (ص ٢٣٠-٢٣٢) .

(٤) انظر ترجمته في : حدائق الحقائق (ص ٥٧-٥٨).

(٥) انظر : خلاصة الأثر للمحبي (٣/ ٢٨٦)، حدائق الحقائق (ص ٦٧٥).

(٦) كشف الظنون لحاجي خليفة (١/ ١١٧).

خامساً : مكانته العلمية، وثناء العلماء عليه :

يعتبر البركوي من أبرز علماء الدولة العثمانية في القرن العاشر الهجري، وأحد أشهر أعلامهم الذين تعدّدت مواهبهم، وتنوعت مجالات نشاطهم.

يقول الشيخ محمد رشيد رضا (ت ١٣٥٤ هـ) : « وظهر مجددون آخرون في كل قرن، كان تجديدهم خاصاً انحصر في قطر أو شعب، أو موضع كبير أو صغير، كأبي إسحاق الشاطبي صاحب الموافقات والاعتصام في الأندلس، ووليّ الله الدهلوي، والسيد محمد صديق خان في الهند، والمولى محمد بن بير علي البركوي في الترك، والشيخ محمد ابن عبد الوهاب في نجد ... » [(١)].

ويقول معاصره علي بن بالي - صاحب كتاب (العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم) - : « تعانى العلم والعمل، وحصل وكمل، فالتحق في شبابه بالمشايخ الكمل ... وكان - رحمه الله - في طرف عال من الفضل والكمال، وتتبع الكتب والرسائل، وجمع القواعد والمسائل، وجمع العلم وتبحر فيه، وحوى من الفضل والمعرفة ما يكفيه » [(٢)].

ويقول العلامة داود القارصي (ت ١١٦٠ هـ) - في مقدمة شرحه لكتاب أصول الحديث للبركوي - في وصفه والثناء عليه : « الإمام العلامة، والفاضل الكرامة، وحيد عصره في التحقيق، وفريد دهره في التدقيق محمد أفندي البركوي » [(٣)].

---

(١) انظر : تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده المقدمة (ص ب).

(٢) العقد المنظوم (ص ٤٣٦ ، ٤٣٧).

(٣) شرح متن أصول الحديث للبركوي (ص ٤).

ويقول العلامة محمد بن علان الصديقي (ت ١٠٥٧ هـ) - في شرحه لكتاب الطريقة المحمدية للبركوي - في وصفه والثناء عليه : « العارف بمولاه، اللازق به في سره ونجواه، العالم النحرير، الحائز لفضيلتي البيان والتحرير، شمس الدين محمد أفندي البركلي » [١].

كما ذكره العلامة ابن عابدين (ت ١٢٥٢ هـ) فقال عنه : « أفضل المتأخرين الإمام العالم العامل، المحقق المدقق الكامل، الشيخ محمد البركوي » وقال عنه في موضع آخر : « الإمام الفقيه، العابد الورع النبيه ...» [٢].

سادساً : مؤلفاته :

ألَّف في علوم متعددة، وفنون مختلفة، ومعظم مؤلفاته باللغة العربية، عدا خمسة منها كتبها باللغة التركية، ثم ترجمها بنفسه إلى اللغة العربية، وسأقتصر هنا على ذكر مؤلفاته العقدية، وهي :

١ - الرسالة الاعتقادية [٣].

٢ - الإرشاد في العقائد والعبادات [٤].

٣ - شرح آمنتُ - وهو شرح مختصر لشروط الإيمان - [٥].

---

(١) المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية لابن علان الصديقي - مخطوط بالمكتبة السليمانية، برقم ٦٨٨ - (١/ أ).

(٢) مجموعة رسائل ابن عابدين - الرسالة السابعة - (١/ ١٧٣).

(٣) له نسختان مخطوطتان في المكتبة السليمانية، أحدهما : بقسم قليج علي باشا برقم : (١٠٣٥)، وثانيهما : بقسم حسن حسنى باشا برقم : (١١٨٢).

(٤) له نسخة في السليمانية بقسم لالي برقم : (٣٧٠٦)، وأخرى بقسم محمد عارف برقم : (١٧٤).

(٥) توجد منه نسخة خطية بالسليمانية بقسم رشيد أفندي برقم (١٠٥١)، كما توجد نسخ أخرى في المكتبة المذكورة وغيرها من مكتبات اسطنبول.

٤ – رسالة التوحيد – وهي شرح لكلمة التوحيد لا إله إلا الله – [١].

٥ – دامغة المبتدعين وكاشفة بطلان الملحدين [٢].

٦ – أحوال أطفال المسلمين [٣].

٧ – رسالة في زيارة القبور – وهي في الرد على البدع والخرافات المتعلقة بزيارة القبور المنتشرة بين الناس في عصره – [٤].

٨ – رسالة في تفضيل الغني الشاكر على الفقير الصابر [٥].

٩ – رسالة في الذكر الجهري – وهي في الرد على بعض الأمور المستحدثة في الذكر كـ (التغني، والرقص، والدوران، ونحوها) [٦].

---

(١) لها نسخة في المكتبة السليمانية بقسم عاشر أفندي برقم : (٤٦٣).

(٢) له نسختان : أحدهما بدار الكتب المصرية تحت رقم : (٣١٥)، وثانيهما بمكتبة الأزهر بقسم حليم باشا تحت رقم : (٢٧٦٢)، وحققه سلطان بن عبيد العرابي وهيفاء بنت ذياب الأحمدي في رسالتين علميتين تقدما بها لنيل درجة الماجستير بجامعة أم القرى.

(٣) مطبوع ضمن رسائل البركوي في اسطنبول بدون تاريخ، كما طبع بهامش شرح شرعة الإسلام ببيروت عام (١٣٢٦ هـ)، وطبع أيضاً مترجماً إلى اللغة التركية عام (١٣٩٦ هـ) في اسطنبول.

(٤) مطبوعة في اسطنبول ضمن رسائله الأخرى بدون تاريخ، وكذلك طبعت من قبل الرئاسة العامة لإدارات البحوث العلمية والإفتاء والإرشاد بالرياض عام (١٤٠٤ هـ)، كما طبعت بتحقيق أ.د محمد بن عبد الرحمن الخميس بدار العاصمة بالرياض سنة (١٤١٤ هـ) بعنوان : زيارة القبور الشرعية والشركية.

(٥) مطبوعة بتحقيق : محمد خير رمضان يوسف، بعنوان " المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر " بدار ابن حزم ببيروت عام (١٤١٤ هـ).

(٦) مطبوعة ضمن مجموع بعنوان : " رسائل للإمام البركوي " بعناية إبراهيم صوباشي باسطنبول عام (١٩٨٨م).

١٠ - الرد على الشيعة [١].

١١ - تحفة المسترشدين في بيان مذاهب وفرق المسلمين - وسيأتي الكلام عليه تفصيلاً -.

سابعاً : مذهبه العقدي :

إن العلامة البركوي على الرغم من سعة علمه واطلاعه كان يميل إلى آراء المتكلمين من الأشاعرة والماتريدية، حيث قرر كثيراً من المسائل الاعتقادية على مذهب الماتريدية - كما سيأتي في ذكر عقائد أهل السنة عنده - ولعل ذلك راجع إلى نشأته في قعر الدولة العثمانية التي اتخذت المذهب الماتريدي مذهباً رسمياً لها وتتلمذه على شيوخها من جهة، وتمذهبه بمذهب الحنفية الذي غلب عليه الماتريدية من جهة أخرى.

إلا أن مما يحمد له وقوفه ضد بدع الصوفية الطرقية وإنكاره لها وتأليفه في التحذير منها، مما سبب له الكثير من المحن والابتلاءات.

ثامناً : مذهبه الفقهي :

كان العلامة البركوي على مذهب الإمام أبي حنيفة - رحمه الله - حيث درس فقهه، ونشأ عليه، وألف فيه، ودرَّسه تلاميذه؛ شأنه في ذلك شأن علماء عصره في بلاده.

ولكنه رغم ذلك لم يكن من أهل التعصب والجمود، بل كان يجتهد في بعض المسائل ويخرج عن قول المذهب فيها، وقد صرح بذلك حيث قال :

---

(١) له مخطوط في مكتبة برلين بألمانيا تحت رقم : (٢/ ٣٢).

«وقد رزقني الله تعالى – والحمد لله – من العلوم العربية والعقلية، والمعارف الدينية الشرعية الشريفة ما أميز به بين الصحيح والسقيم، والقوي والضعيف، والخطأ والصواب، وانحل عن قلبي عقدة التقليد بعض الانحلال، وامتزج تقليدي بالتحقيق والإيقان ... » (١).

تاسعاً : وفاته :

توفي في شهر جمادى الأولى من سنة إحدى وثمانين وتسعمائة من الهجرة على إثر مرض الطاعون الذي ظل ينتابه مدة (٢).

---

(١) شرح الأحاديث الأربعين للبركوي (ص ٣).

(٢) انظر : العقد المنظوم (ص ٤٣٧)، هدية العارفين (٢/ ٢٥٢)، حدائق الحقائق (ص ١٨١)، الأعلام (٦/ ٦١)، معجم المؤلفين (٩/ ١٢٣).

المبحث الثاني :

التعريف برسالة : (تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين) :

أولاً : اسم الرسالة :

نص المؤلف - رحمه الله - في مقدمة هذه الرسالة على اسمها حيث قال : « وسمَّيتها بـــ : (تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين) »[١].

كما أن هذا الاسم جاء مثبتاً على طرة جميع مخطوطاتها، ونص عليه من ترجم لمؤلفها في تسمية مؤلفاته.

ثانياً : نسبة الرسالة إلى مؤلفها :

لاشك في نسبة هذه الرسالة للبيركوي؛ وذلك لاتفاق النسخ الخطية على ذلك من جهة، وعد كثير من المترجمين له هذه الرسالة في مؤلفاته.

وممن نص على ذلك أيضاً إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٣٩ هـــ) في كتابه هدية العارفين في أسماء المؤلفين[٢].

ثالثاً: أهميتها :

تكمن أهمية هذه الرسالة من جهة كونها من الرسائل المختصرة في علم الملل والنحل، كما أنها من جهة أخرى تتميز بحسن ترتيبها وجودة عرضها.

---

(١) انظر : (ص٣٩٧).

(٢) انظر : (٦/ ٢٥٢).

رابعاً : منهج المؤلف فيها :

أ - منهجه في تقسيم الرسالة وترتيبها :

ذكر المؤلف في مقدمة الرسالة موضوعها [(١)]، ثم ذكر مقالات أهل السنة ومعتقداتهم [(٢)]، ثم ذكر مقالات أصول الفرق مجملة [(٣)]، ثم مقالات الفرق المتفرعة عنها مفصلة على وجه الإيجاز والاختصار [(٤)].

ب - منهجه في تقسيم الفرق، والفرق المتفرقة عنها، وعددها :

قسم المؤلف الفرق إلى ستة أصول كبرى، فقال : « اعلم أن أصول الفرق الباطلة المتدينة بدين الإسلام ستة : الجبرية، والقدرية، والكرامية، والمعطلة، والروافض، والنواصب » [(٥)].

ثم ذكر الفرق المتفرعة عن هذه الأصول ومقالاتهم، فجعل :

- القدرية اثني عشر قسماً.
- والجبرية اثني عشر قسماً.
- والكرامية اثني عشر قسماً.
- والمعطلة اثني عشر قسماً.

---

(١) انظر : (ص٣٩٧).

(٢) انظر : (ص٤٠١).

(٣) انظر : (ص٤١١).

(٤) انظر : (٤٢٠-٤٥٢).

(٥) (ص٤١٢).

- والناصبية اثني عشر قسماً.
- والرافضية اثني عشر قسماً [١].

وقد بلغ عدد الفرق المذكورة في كتابه (٧٢) فرقة، على اعتبار أن أهل السنة والجماعة هي الفرقة الثالثة والسبعون.

ج – منهجه في التعريف بالفرق :

لم يهتم المؤلف – رحمه الله – باستكمال جوانب التعريف بالفرق كذكر سبب تسميتها أو أسمائها الأخرى أو نشأتها وتطورها وجميع عقائدها، وإنما اقتصر على أبرز عقائد هذه الفرق بإيجاز ظاهر.

د – منهجه في عرض آراء الفرق :

اقتصر المؤلف – رحمه الله – على ذكر أبرز عقائد الفرق دون استيعاب لها من جهة، وحكايتها عنهم مجملة دون نقل أقوالهم فيها من جهة أخرى.

هـ – منهجه في تقويم آراء الفرق :

عرض المؤلف – رحمه الله – عقائد الفرق بما يدل على بطلان مذاهبهم؛ كقوله في حكاية بعض مذاهبهم زعموا [٢]، وقوله في بعضهم الآخر : وقولهم باطل [٣]، وقوله في آخرين : وأنكروا قوله تعالى ... [٤]، وقوله بعد

---

(١) انظر : (٤٢٠-٤٥٢).
(٢) انظر : (٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٣).
(٣) انظر : (٤١٥، ٤٣٠).
(٤) انظر : (٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١).

ذكر عقائد بعض الفرق : وقال أهل السنة [١]، ولعنه لبعضهم [٢] أو دعاؤه عليهم بما يستحقون [٣].

ولعل الذي حمل المؤلف على الاقتصار على ذلك دون تفصيل أوجه الرد على هذه الفرق ومناقشتها هو التزامه الإيجاز والاختصار الذي قطعه على نفسه في مقدمة رسالته من جهة [٤]، واكتفاؤه بما ذكره من مقالات أهل السنة التي صدَّر بها رسالته من جهة أخرى [٥].

خامساً : مصادر المؤلف فيها :

لم يرد في رسالة المؤلف أي إشارة إلى مصادره التي استقى منها مادة رسالته غير أنني من خلال تحقيقي لها ومعارضتها بالكتب المؤلفة في الملل والنحل وجدت أن أهم الكتب التي اعتمد عليها فيما يظهر هي :

١ – الرد على أهل البدع والأهواء لأبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي (ت ٣١٨)، والكتاب مطبوع بتحقيق ماريه برنالد أناليس.

٢ – الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة أو الفرق وأصناف الكفرة : لأبي محمد عثمان بن عبد الله العراقي (ت القرن السادس الهجري)، والكتاب مطبوع بتحقيق د. يشار قوتلو، كما حققه د. عبد الله بن سليمان

---

(١) انظر : (٤٢٥، ٤٣٠، ٤٣٢).

(٢) انظر : (٤٣١، ٤٤٠، ٤٤٥).

(٣) انظر : (٤٢٩).

(٤) انظر : (٣٩٧).

(٥) انظر : (٤٠١).

العمر في رسالة علمية لنيل درجة الماجستير بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

٣ - المقالات في بيان أهل البدع والضلالات : لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا (٩٤٠هـ)، وهي مطبوعة بتحقيق د. سيد باغجوان.

٤ - تفصيل الفرق الضالة : لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا (٩٤٠هـ)، وهي مطبوعة بتحقيق د. سيد باغجوان.

المبحث الثالث :

وصف النسخ الخطية، ومنهج التحقيق :

أولاً : وصف النسخ الخطية :

وقفت – بحمد لله – على ثلاث نسخ خطية لهذه الرسالة، واعتمدت عليها في نسخها وتحقيقها، وهي :

النسخة الأولى : من محفوظات مكتبة الملك فهد الوطنية، تحت رقم : (١١٤٤ / H)، مكتوبة بخط مقروء غالباً، وتقع في سبع ورقات، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه واحد عشرون سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر عشر كلمات، وتاريخ نسخها عام (١١١٣هـ)، وقد اعتمدتها أصلاً لتقدمها وقرب عهدها بالمؤلف.

النسخة الثانية : من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات، تحت رقم : (٥٦٠١)، مكتوبة بخط جميل مشكول، وتقع في ست ورقات، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه ثلاثة وعشرون سطراً، ومتوسط عدد الكلمات في كل سطر إحدى عشرة كلمة، ولم يكتب تاريخ نسخها، ورمزت لها بـ (أ).

النسخة الثالثة : من محفوظات مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات أيضاً، تحت رقم : (٦٥٧٨)، مكتوبة بخط مقروء غالباً، وتقع في عشر ورقات، في كل ورقة وجهان، وفي كل وجه سبعة عشر سطراً، ومتوسط

عدد الكلمات في كل سطر تسع كلمات، ولم يكتب تاريخ نسخها، ورمزت لها بـ (ب).

ثانياً : منهج التحقيق :

سلكت في تحقيق الرسالة المنهج الآتي :

١ – اعتماد النسخة الأولى أصلاً ومعارضة النسختين الأخريين عليها.

٢ – كتابة الرسالة وفق قواعد الرسم الحديثة.

٣ – الاهتمام بعلامات الترقيم وتفقيط النص وتقسيم فقراته بما يعين القارئ على فهم المراد به.

٤ – عزو الآيات القرآنية إلى سورها وأرقامها.

٥ – تخريج الأحاديث النبوية من مصادرها الأصلية، ونقل كلام أئمة الحديث في الحكم عليها فيما هو خارج الصحيحين.

٦ – ترجمة الأعلام غير المشهورين.

٧ – توثيق الفرق المذكورة بالعزو إلى من ذكرها من أصحاب المقالات وكتب الملل والنحل الأخرى لمن أرد التوسع في دراستها.

٨ – مقارنة ما ذكره المؤلف في رسالته بما ذكره في كتابه الآخر دامغة المبتدعين.

٩ – التعليق على ما يحتاج إلى تعليق أو تعقب.

١٠ – خدمة الرسالة بفهارس فنية كاشفة عن محتواها.

نماذج من النسخ الخطية المعتمدة في التحقيق :

تحفة المسترشدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرانا الحق حقًا ورزقنا اتباعه وأرانا الباطل باطلًا
ورزقنا اجتنابه والصلاة والسلام على رسوله وحبيبه المصطفى
محمد الذي من اتبع آثاره فهو من أهل السنة والجماعة ويرجى
أن ينجو إذا توفي بالتوحيد والشهادة وعلى آله المكرمين وأصحابه
المعظمين الذين من أحبهم فهو في الكنف والحماية ويكون محشورًا
في زمرة الصديقين في يوم القيامة وبعد فهذه رسالة مختصرة
في بيان طرف من مقالات أهل السنة الذين كانوا على ما كان عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم وبيان معظم
معتقداتهم وبيان طرف أيضًا من مقالات أهل البدعة من الفرق
الضلالية ومعتقداتهم وسميتها بتحفة المسترشدين في بيان
مذاهب الفرق المسلمين والتوفيق من الله رب العالمين روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ستفترق أمتي على ثلاثة وسبعين
فرقة كلهم في النار إلا فرقة واحدة وهي الفرقة الناجية أهل السنة
والجماعة الذين مصيرهم في الجنة وباقي الفرق فمرجعهم إلى النار أعاذنا
الله منها وهم أهل البدعة والضلالة فكل فرقة من الفرق المبتدعة
له قول واعتقاد مخالف لقول واعتقاد أخرى منها أما مقالات أهل
السنة ومعتقداتهم فهي هذه قالوا يجب أن نعتقد أن العالم حادث
وهو ما سوى الله تعالى والدليل على حدوث العالم أنه يتغير ساعة
فساعة بل لحظة فلحظة وكلما يتغير فهو حادث فالعالم حادث

و

كمطرفية قالوا من ادعى الخلافة من اولاد علي يجب اعلا امامه
نصرته هذا بعض مقالات الفرق الهالكين واعتقاداتهم
وكلهم على غير الحق الا اهل السنة والجماعة فانهم على الحق
والحق معهم حيثما كانوا نصرهم الله تعالى وخذل من خالفهم
في مذهبهم وامر دينهم اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه
وارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه واحينا بعد ما
احييتنا على السنة وامتنا اذا توفيتنا على التوحيد والشهادة

تمت الرسالة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين
برحمتك يا ارحم الراحمين
تاريخه سنة
١١١٣

هذا كتاب تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله الذي أرانا الحق حقا ورزقنا اتباعه وأرانا الباطل باطلا ورزقنا
اجتنابه والصلاة والسلام على رسوله وحبيبه المصطفى محمد الذي من
اتبع آثاره فهو من أهل السنة والجماعة ومن يرجى أن يتوفى إذا توفي بالتو
حيد والشهادة وعلى آله المكرمين وأصحابه المعظمين الذين من أحبهم
فهو في الكهف والحماية ويكون محشورا في زمرة الصديقين في يوم القيامة
وبعد فهذه رسالة مختصرة في بيان طرف من مقالات أهل السنة الذين
هم كانوا على ما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم
وبيان معتقداتهم وبيان طرف أيضا من مقالات أهل البدع من الفرق الإ
سلامية ومعتقداتهم وسميتها تحفة المسترشدين في بيان مذاهب
الفرق المسلمين والتوفيق من رب العالمين روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة كلهم في النار إلا فرقة واحدة و
هي الفرقة الناجية وتسمى أهل السنة والجماعة الذين يصيرون إلى الجنة وباقي
الفرق يرجعون إلى النار أعاذنا الله منها وهم أهل البدعة والضلالة لكل فرقة
من الفرق المبتدعة لقب وأسماء مختلفة القول والاعتقاد أخرجناها
أما مقالات أهل السنة ومعتقداتهم فهي على [illegible] يجب أن يعتقد أن
العالم حادث وهو ما سوى الله تعالى والدليل على حدوث العالم أنه متغير ساعة
فساعة بالحركة والسكون وكل ما يتغير فهو حادث فالعالم حادث وإذا ثبت
حدوث العالم فيجب أن يكون له محدث وهو الله الواحد الأحد الحي القيوم
القديم الباقي القادر العليم السميع البصير المتكلم المريد الذي لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض
متصف بما وصف به نفسه له الأسماء الحسنى والصفات العلى [illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

الحمد لله الذي ارانا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارانا الباطل
باطلا وارزقنا اجتنابه والصلوة والسلام على رسوله و
حبيبه المصطفى محمد الذي من اتبع آثاره فهو من اهل السنة
والجماعة ويرجى ان يتوفى اذا توفي بالتوحيد والشهادة و
على آله الاكرمين واصحابه المعظمين الذين من احبهم فهو في
الكنوز العلوية ويكون محشورا في زمرة المتقين في يوم
القيمة فهذه رسالة مختصرة في بيان طرق من مقالات
اهل السنة الذين كانوا على ما كان عليه رسول الله عليه
السلام واصحابه رضي الله عنهم وبيان معتقداتهم و
بيان طرق ايضا من مقالات اهل البدعة من الفرق الاسلا
مية ومعتقداتهم وسميتها بتحفة المسترشدين في بيان
مذاهب الفرق المسلمين والتوفيق بالله رب العالمين

روى

روى عن رسول الله ستفترق امتي على ثلث وسبعين فرقة
كلهم في النار الا فرقة واحدة وهي الفرقة الناجية اهل
السنة والجماعة الذين هم في الجنة وباقي الفرق
مرجعهم النار اعاذنا الله منها وهم اهل البدعة الكثير
والضلالة فكل فرقة من الفرق المبتدعة له قول واعتقاد و
يخالف القول واعتقاد اخر منها اما مقالات اهل السنة اهل
الحق ومعتقداتهم فهي هذه قالوا يجب ان نعتقد ان
العالم حادث وهو ما سوى الله والدليل على حدوث العالم
انه يتغير ساعة فساعة بل لحظة فلحظة وكلما
يتغير فهو حادث واذا ثبت حدوث العالم فيجب ان يكون
له محدث وهو الله الواحد الحي القيوم الباقي القادر
العليم السميع البصير المتكلم الاحد الذي ليس كمثله
شيء لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس بجسم
ولا جوهر ولا عرض موصوف بما وصف به نفسه له
الاسماء الحسنى والصفات العليا قديم بذاته وصفاته قائمة
قائمة بذاته وكلامه صفته كما ان الحيوة والبقاء والقدرة
والارادة والعلم والحكمة والسمع والبصر والبصر والكلا

القِسْمُ الثَّاني :

النَّصُ المحقّق :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أرانا الحق حقّاً ورزقنا اتباعه، وأرانا الباطل باطلاً ورزقنا اجتنابه، والصَّلاة والسَّلام على رسوله وحبيبه المصطفى محمد، الذي من اتَّبع آثَارَهُ فهو من أهل السنة والجماعة، ويرجى أن يُتوفَّى إذا تُوفي بالتوحيد والشهادة، وعلى آله المكرَّمين وأصحابه المعظَّمين الذين من أحبَّهم فهو في الكنف والحِمَاية، ويكون محشوراً في زمرة الصدِّيقين في يوم القيامة، وبعد :

فهذه رسالة مختصرة في بيان طرف [١] من مقالات أهل السنة الذين كانوا[٢] على ما كان عليه رسول الله ﷺ وأصحابه - رضي الله عنهم - وبيان معتقداتهم، وبيان [٣] طرف أيضاً من مقالات أهل البدعة [٤] من الفرق الإسلاميَّة ومعتقداتهم، وسمَّيتها بـ : (تحفة المسترشدين في بيان مذاهب الفرق المسلمين)، والتَّوفيق من [٥] ربِّ العالمين.

---

(١) في (أ) و (ب) طرق.

(٢) في (أ) الذين هم كانوا.

(٣) في (أ) بيان دون واو العطف.

(٤) في (أ) البدع.

(٥) كلمة (من) سقطت من (أ) و (ب).

روي عن رسول الله ﷺ : ((**ستفترق أمتي على ثلاث وسبعين فرقة، كلهم في النار إلا فرقة واحدة**)) [(١)].

---

(١) أخرجه أبو داود رقم : (٤٥٩٦)، والترمذي رقم : (٢٦٤٠)، وابن ماجه رقم : (٣٩٩١)، وأحمد (٢/ ٣٣٢)، وأبو يعلى (١٠/ ٣١٧)، وابن أبي عاصم في السنة رقم : (٦٦ ، ٧٦)، وابن نصر في السنة رقم : (٥٨)، والآجري في الشريعة رقم : (٢١ ، ٢٢)، وابن حبان رقم : (٦٢٤٧، ٦٧٣١)، والحاكم (١/ ٦ ، ١٢٨)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم : (٢٧٣)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٨)، وفي الاعتقاد (ص١٠٩) من حديث أبي هريرة - ﷺ -.

قال الترمذي : " حسن صحيح ".

وقال الحاكم : " صحيح على شرط مسلم ".

وأخرجه أبو داود رقم : (٤٥٩٧)، وأحمد (٤/ ١٠٢)، والدارمي رقم : (٢٥٢١)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٥ ، ٦٩)، وابن نصر في السنة رقم : (٥٠ ، ٥١)، والآجري في الشريعة (٣١)، والطبراني في مسند الشاميين (١٠٠٥ ، ١٠٠٦)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم : (٢٢٦ ، ٢٦٨)، والحاكم (١/ ١٢٨)، والبيهقي في السنن الكبرى (١/ ١٠٢)، ودلائل النبوة (٦/ ٥٤١) من حديث معاوية بن أبي سفيان - ﷺ -.

قال الحاكم : " هذه أسانيد تقوم بها الحجة في تصحيح الحديث ".

وقال شيخ الإسلام في اقتضاء الصراط المستقيم (١/ ١٨٨) : " هذا حديث محفوظ ".

وحسن إسناده ابن كثير في الفتن (١/ ٢٣)، وابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف (ص٦٣)، وجود العراقي إسناده في المغني عن حمل الأسفار (٣/ ٢٢٥).

وأخرجه الترمذي رقم : (٢٦٤١)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (ص٨٥)، وابن نصر في السنة رقم : (٥٩)، والآجري في الشريعة رقم : (٢٣ ، ٢٤)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم : (١ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥)، والحاكم (١/ ١٢٩)، وأبو نعيم في الحلية (٩/ ٢٤٢) من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص - ﷺ -.

قال الترمذي : " حسن غريب "، وضعفه الحاكم.

وقال الشاطبي في الاعتصام (٢/ ١٩٠) : " إسناده غريب ".

وأخرجه ابن ماجه رقم : (٣٩٩١)، وابن أبي عاصم في السنة رقم : (٦٣)، والطبراني في الكبير (١٨/ ٧٠)، وفي مسند الشاميين رقم : (٩٨٨)، والحاكم (٣/ ٥٤٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم : (٢٧٢)، والخطيب في الفقيه والمتفقه (١/ ٤٧٣)، وتاريخ بغداد (١٣/ ٣٠٧) من حديث عوف بن مالك - ﷺ -.

قال ابن كثير في النهاية (١/ ٢٢) : " إسناده لا بأس به ".

وجود إسناده العراقي في المغني (٣/ ٢٢٥).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٥٤)، وابن أبي عاصم في السنة رقم : (٨٦)، والطبراني في الكبير (٨/ ٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩)، والأوسط رقم : (٧٢٠٢)، وأبو نعيم في أخبار أصبهان (١/ ٢٨٦)، وأبو عمرو الداني في الفتن رقم : (٢٨٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٨٨) من حديث أبي أمامة - ﷺ -.

وأخرجه عبد بن حميد في مسنده كما في المنتخب رقم : (١٤٨)، والحربي في غريب الحديث (٢/ ٣٤٥)، والبزار رقم : (١١٩٩)، وابن نصر في السنة رقم : (٥٧)، وابن بطة في الإبانة الكبرى رقم : (٢٦٣، ٢٦٦، ٢٦٧)، والآجري في الشريعة رقم : (٣٠) من حديث سعد بن أبي وقاص - ﷺ -.

وضعفه ابن حجر في تخريج أحاديث الكشاف (ص٦٣)، والزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٨/ ١٤١).

وأخرجه ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد (٢/ ٢٠٥)، وأبو الشيخ في تفسيره كما في الدر المنثور للسيوطي (٣/ ١٣٦) من حديث علي بن أبي طالب - ﷺ -.

وأخرجه الآجري في الشريعة رقم : (٢٥، ٢٦) من حديث أنس بن مالك - ﷺ -.

كلهم بنحو اللفظ الذي ذكره المؤلف – رحمه الله – وأقربها إليه لفظ حديث أبي هريرة - ﷺ - المتقدم تخريجه.

والحديث ثابت بمجموع طرقه، والقول بذلك هو ما عليه أكثر أهل العلم، خلافاً لمن زعم ضعفه وطعن فيه.

وهي الفرقة النَّاجية أهل السنة والجماعة [(١)] الذين مصيرهم في الجنَّـة [(٢)]، وباقي الفرق فمرجعهم إلى النَّار [(٣)] [(٤)] - أعاذنا الله منها - وهم أهل البدعة والضَّلالة، فكل فرقة من الفرق المبتدعـة لهـا قـول واعتقـاد مخـالف لقـول واعتقاد آخر منها [(٥)].

يقول شيخ الإسلام ابن تيميـة - رحمـه الله - في مجمـوع الفتـاوى (١٦/ ٤٩١) : " وقـد جـاءت الأحاديث في السنن والمسند من وجوه عن النبي ﷺ أنه قال : ((تفرقت اليهود على إحدى وسـبعين فرقة، وستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة)) ... فأكثر أهل العلم قبلوها وصدقوها ".

ويقول العلامة المقبلي - رحمه الله - في العلم الشامخ (٥١٢) : " حديث افتراق الأمـة إلى ثـلاث وسبعين فرقة رواياته يشد بعضها بعضاً، بحيث لا يبقى ريبة في حاصل معناه ".

ويقول العلامة الألباني - رحمه الله - في السلسلة الصحيحة (١/ ٣٧٥) : " الحديث ثابت لا شك فيه، ولذلك تتابع العلماء خلفاً عن سلف على الاحتجاج به ".

(١) في (أ) وتسمى أهل السنة والجماعة، وفي (ب) وهي أهل السنة والجماعة.

(٢) في (أ) مصيرهم إلى الجنة، وفي (ب) مصيرهم الجنة.

(٣) في (ب) فمرجعهم النار.

(٤) قول المصنف - رحمه الله - : " وباقي الفرق فمرجعهم إلى النار " المراد بـه اسـتحقاق دخولهـا لا الخلود فيها؛ وذلك لكون الفرق الاثنتين والسبعين في الجملة لا يزالـون مـن أهـل الإسـلام ولم يخرجوا منه إلى الكفر، فإن النبي ﷺ مع حكمه عليها بأنها في النـار لم يخـرجهم مـن الإسـلام بـل جعلهم من أمته فقال : ((وتفترق أمتي)) هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الحكم عليها إنـما هو من حيث الإطلاق لا التعيين فإن هذه الفرق ليست في مرتبة واحدة في البدعة كما أن أفرادها ليسوا على قدر واحد في الإعذار وعدمه.

انظر : منهـاج الـسنة (٥/ ٢٤٠-٢٤١ ، ٢٤٧-٢٥٠)، مجمـوع الفتـاوى (٣/ ١٧٩ ، ٣٥٠-٣٥٥) (٧/ ٢١٧-٢١٨،٦١٨-٦١٩) (٩/ ٢٥٩) (١٠/ ٣٧١) (١٢/ ١٨٨-١٨٩)، لاعتصام(٢/ ٧٠٥-٧٠٩ ، ٧١٤-٧١٨).

(٥) في جميع النسخ (واعتقاد ومخالف) وهو خطأ، ولعل الصواب ما أثبته.

أمّا مقالات أهل السّنّة ومعتقداتهم[١] فهي هٰذه :

(١) مصطلح أهل السنة لـه إطلاقان :

أحدهما : عام : يراد به ما يكون مقابل الرافضة، فيدخل فيه جميع الفرق المنتسبة إلى الإسلام – عدا الرافضة –.

وثانيهما : خاص : يراد به ما يكون مقابل أهل البدع والمقالات المحدثة، فلا يدخل فيه إلا أهل السنة والجماعة المحضة .

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله –: " لفظ أهل السنة:

يراد به من أثبت خلافة الثلاثة، فيدخل في ذلك – أي : في لفظ أهل السنة – جميع الطوائف إلا الرافضة.

وقد يراد به : أهل الحديث والسنة المحضة فلا يدخل فيه إلا من يثبت الصفات لله تعالى، ويقول القرآن غير مخلوق، وأن الله يرى في الآخرة، ويثبت القدر، وغير ذلك من الأمور المعروفة عند أهل السنة والحديث ".

ولكن لما كان أهل السنة هم أصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ومن اتبعهم على ما كانوا عليه من الهدى، ادعى كثير من الفرق أنهم أهل السنة وتجاهلوا أهل السنة والجماعة على الحقيقة، وقد درج على ذلك كثير من الأشاعرة والماتريدية، ومنهم المؤلف – عفا الله عنه – هنا، ولذا فالمقالات التي ساقها إنما هي مقالات الأشاعرة والماتريدية لا أهل السنة والجماعة المحضة.

انظر : الرد على من أنكر الحرف والصوت للسجزي (١٠٠–٢٢٢،١٠١)، جامع بيان العلم وفضله لابن عبد البر (٢/ ١١٧)، مجموع الفتاوى لابن تيمية (٣/ ٣٤٦)، منهاج السنة النبوية له أيضاً (٢/ ٢٢١)، الرد على المنطقيين لـه أيضاً (ص٥٢٣)، بيان تلبيس الجهمية لـه أيضاً تحقيق اللاحم (٢/ ٦٣٤–٥٣٧)، تعقبات الشيخين أبا بطين وابن سحمان على السفاريني في لوامع الأنوار (١/ ٧٣)، وللاستزادة : الأشاعرة في ميزان أهل السنة والجماعة لفيصل الجاسم.

قالوا يجب أن نعتقد [١] بأنَّ العالم حادث - وهو ما سوى الله تعالى - والدليل على حدوث العالم أنَّه يتغيَّر ساعة فساعة بل لحظة فلحظة، وكل ما يتغيَّر فهو حادث، فالعالم حادث؛ [١/ ب] وإذا ثبت حدوث العالم فيجب أن يكون له محدث، وهو الله [٢] الواحد الأحد الحي القيوم [٣] الباقي القادر العليم السميع البصير المتكلم المريد، الذي ليس كمثله شيء، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، ليس بجسم [٤]

---

(١) في (أ) يعتقد.

(٢) الذي عليه أهل السنة والجماعة أن معرفة الله تعالى في الأصل فطرية ضرورية، وأن الاستدلال عليها عند الحاجة يحصل بمطلق النظر المؤدي إليها من الأدلة النقلية والعقلية والفطرية والمشاهدة، بخلاف المتكلمين الذين زعموا بأنها كسبية نظرية ولا يمكن أن تحصل إلا بالنظر العقلي المؤدي إليها، وهو نظر خاص في أدلة ابتدعوها، ومنها دليل الحدوث – الذي ذكره المؤلف هنا – وهو دليل بدعي حادث، طويل غامض، لا يؤمن على سالكه الفتنة، التزم أصحابه باطلاً من القول لتصحيحه كنفي الصفات الاختيارية وغيرها، ولذا ذمه كثير من المتكلمين فضلاً عن غيرهم من أئمة السلف وعلماء الحديث.

انظر : مجموع الفتاوى لابن تيمية (١/ ٤٨-٤٩) (٥/ ٥٤٣) (٦/ ٧٣) (١٠/ ١٤٧)، مجموعة الرسائل الكبرى له أيضاً (٢/ ٣٤١)، درء التعارض (١/ ٣٠٩) (٨/ ٦)، الصفدية (١/ ٢٧٤)، الصواعق المرسلة لابن القيم (٢/ ٤٦٣)، المستصفى للغزالي (٤/ ٥٧)، المحصول للرازي (٦/ ٤٥)، المطالب العالية له (١/ ٤٣٦).

(٣) في (أ) زيادة : القديم، وليست في الأصل و (ب).

(٤) الجسم من المصطلحات التي يكثر ذكرها في كتب الفلاسفة والمتكلمين، وخلاصة أقوالهم أن الجسم هو المؤلف المركب، إما من المادة والصورة، أو من الجواهر المفردة، وقال بعضهم : الجسم

هو الطويل العريض العميق، وقيل الجسم ما احتمل الأعراض، وقال بعضهم : الجسم هو القائم بنفسه.

انظر : الحدود للخوارزمي (٢١٠)، الحدود لابن سينا (٢٤٨)، شرح الأصول الخمسة للقاضي عبد الجبار (٢١٧)، الإنصاف للباقلاني (١٦)، المبين للآمدي (١١٠)، التعريفات للجرجاني (١٠٨)، شرح المقاصد (٣/ ١٠)، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (٢٤٥)، التمهيد للنسفي (١٣٨)، تبصرة الأدلة له أيضاً (٥٦).

وقد درجوا على نفي الجسم عن الله من باب التنزيه بزعمهم، حتى جعلوا نفي الجسمية عنه سبحانه ذريعة لانتفاء الصفات عنه؛ لأنه لو قامت به الصفات لكان جسماً، وهو منزه عن الجسمية؛ لأنه يعني المركب والمؤلف من الجواهر المفردة، كما أن الأجسام متماثلة، ولو كان جسماً لكان مماثلاً لغيره من الأجسام، وهذا باطل، لذلك فالصفات ممتنعة عليه، لأنها لا تقوم إلا بجسم، واستثنى الأشاعرة والماتريدية الصفات السبع أو الثمان التي يقولون بإثباتها.

انظر: شرح الأصول الخمسة (٢١٨ - ٢٢١)، المسائل الخمسون (٣٣)، التدمرية (١١٩ - ١٢٣).

والمصنف - عفا الله عنه - هنا وافقهم على قولهم، وما قرره - رحمه الله - باطل؛ وذلك لكون لفظ الجسم فيه إجمال من جهة المعنى :

- إذ قد يراد به المركب الذي كانت أجزاؤه مفرقة فجمعت، أو ما يقبل التفريق والانفصال، أو المركب من مادة وصورة، أو المركب من الأجزاء المفردة، التي تسمى الجواهر الفردة، والله - تعالى - منزه عن ذلك كله.

- وقد يراد به ما يشار إليه، أو ما يرى، أو ما تقوم به الصفات، والله يرى في الآخرة، وتقوم به الصفات، ويشير إليه الناس عند الدعاء بأيديهم وقلوبهم، ووجوههم وأعينهم، فإن أراد بقوله ليس بجسم هذا المعنى، قيل له هذا المعنى الذي قصدت نفيه بهذا اللفظ معنى ثابت بصحيح المنقول وصريح المعقول.

وأما من جهة اللفظ :

فبدعة نفياً وإثباتاً، فليس في الكتاب ولا السنة ولا قول أحد من سلف الأمة وأئمتها إطلاق لفظ الجسم في صفات الله - تعالى - لا نفياً ولا إثباتاً.

ولا جوهر [(١)]

انظر: بيان تلبيس الجهمية (١/ ٤٩٦، ٥٠٣ - ٥٢٣، ٥٥٠)، منهاج السنة النبوية (٢/ ١٣٤)، شرح الأصفهانية (٣٧)، الدرء (١/ ٢٣٨، ٦/ ١٣١، ١٠/ ٢٥٨ - ٢٥٩، ٣٠٧ - ٣١١)، مجموع الفتاوى (٥/ ٢١٥، ٤٢١).

(١) الجوهر من المصطلحات التي يكثر دورانها على ألسنة الفلاسفة والمتكلمين، وقد تعددت أقوالهم في بيان حقيقته.

يقول الآمدي في المبين (١٠٩) : « الجوهر على أصول الحكماء ما وجوده لا في موضوع، والمراد بالموضوع : المحل المتقوم بذاته المقوم لما يحل فيه، وأما على أصول المتكلمين، فالجوهر عبارة عن المتحيز، وهو ينقسم إلى بسيط ويعبر عنه بالجوهر الفرد، وإلى مركب وهو الجسم ».

وانظر : الحدود للكندي (١٩١)، مفاتيح العلوم للخوارزمي (١٦٧)، الحدود لابن سينا (٢٤٩)، الإنصاف للباقلاني (١٦)، لمع الأدلة للجويني (٨٧)، الشامل له أيضاً (١/ ٤٨ - ٤٩)، المطالب العالية للرازي (٢/ ٣٥).

والقول في لفظ الجوهر كالقول في لفظ الجسم؛ إذ كلها ألفاظ محدثة، مجملة، مغايرة لمعناها في لغة العرب، وعامة من أطلقها في النفي أو الإثبات أراد بها ما هو باطل، فنفاة الصفات كلهم ينفونها عن الله تعالى، ويدخلون في نفي ذلك نفي صفات الله - تعالى -.

ولذلك ينبغي الاستفصال عن المعنى المراد بلفظ الجوهر عند إطلاقه، يقول شيخ الإسلام - رحمه الله - في التدمرية (٦٥ - ٦٦) : « وما تنازع فيه المتأخرون نفياً وإثباتاً فليس على أحد، بل ولا له أن يوافق أحداً على إثبات لفظه أو نفيه، حتى يعرف مراده، فإن أراد حقاً قبل، وإن أراد باطلاً رد، وإن اشتمل كلامه على حق وباطل، لم يقبل مطلقاً، ولم يرد جميع معناه، بل يوقف اللفظ ويفسر المعنى».

وانظر: درء التعارض (٤/ ١٤٦، ١٠/ ٢٣٩)، الجواب الصحيح (٥/ ١١).

ولا عرض [١]، موصوف بِمَا وَصَفَ بِهِ نَفْسهُ، له الأسماء الحُسنَى والصِّفات

(١) العرض – اختلف أرباب الكلام في تعريفه، وعامتهم على القول بأنه – : الموجود الذي يحتاج في وجوده إلى موضع أي محل يقوم به.

انظر : الحدود لابن سينا (٢٥٠)، الحدود للفارابي (٩٣ ، ٩٦)، المعتبر للبغدادي (١/ ٧٣)، شرح الأصول الخمسة (٢٣٠)، الإنصاف للباقلاني (١٦)، أصول الدين للبغدادي (٣٣)، لمع الأدلة للجويني (٨٧)، المباحث المشرقية (١/ ٢٣٦)، المبين للآمدي (١١٠)، التعريفات للجرجاني (١٩٣)، التوقيف على مهمات التعاريف للمناوي (٥١٠).

والقول في لفظ العرض كالقول في سابقيه – الجسم والجوهر –؛ إذ كلها ألفاظ محدثة، مجملة، مغايرة لمعناها في لغة العرب، ونفاة الصفات يطلقون لفظ الأعراض على صفات الله لينفونها عنه سبحانه، وذلك لزعمهم أن الأعراض لا تقوم إلا بجسم مركب، والمركب ممكن محتاج، وذلك عين النقص.

وللمثبتة للصفات ثلاث طرق في إطلاق لفظ العرض على صفات الله – تعالى –:

منهم من يمنع أن تكون أعراضاً، ويقول بل هي صفات، وليست أعراضاً، كما يقول ذلك الأشعري، وكثير من الفقهاء من أصحاب الإمام أحمد وغيره.

ومنهم من يطلق عليها لفظ الأعراض، كهشام، وابن كرام وغيرهما.

ومنهم من يمتنع من الإثبات والنفي، كما قالوا في لفظ الجسم والجوهر ونحوهما، وهذا قول عامة أهل السنة والجماعة.

وعليه فنفي المصنف – عفا الله عنه – الأعراض عن الله تعالى :

- إما أن يريد به نفي الصفات عن الله، وأنها قائمة بالذات، أو صفة للذات، ونحو ذلك من المعاني الصحيحة، فيكون نفيه لها **باطلا**.

- أو يريد به نفي الآفات والنقائص عن الله، وعدم قيامها بذاته أوصفاته سبحانه، فيكون نفيه لها **حقا**، لكن تعبيره عنها بالأعراض باطل لما فيه من الإجمال.

انظر: بيان تلبيس الجهمية لابن تيمية (١/ ١٠٠) ، مجموع الفتاوى (٦/ ١٠٢ – ١٠٤).

العليا، قديم [١] بذاته، وصفاته قائمة بذاته [٢]، وكلامه صفته كما أنَّ الحياة والبقاء والقدرة والإرادة والعلم والحكمة والسمع والبصر والتَّخليق والتَّرزيق صفاته [٣]،

---

(١) وصف الله تعالى بالقدم فيه تجوز، لعدم وروده في الكتاب والسنة من جهة، ولكون القديم في لغة العرب هو المتقدم على غيره سواء كان مسبوقاً بعدم أو لا من جهة أخرى، ولهذا أنكر ذلك كثير من السلف والخلف، وأجازه بعضهم على سبيل الإخبار، ومن المعلوم أن باب الإخبار أوسع من باب التسمية أو الوصف، وقد جاء الشرع باسمه الأول، وهو أحسن من القديم؛ لأنه يشعر بأن ما بعده آيل إليه وتابع له، بخلاف القديم، والله – تعالى – له الأسماء الحسنى والصفات العلى.

انظر : الصفدية لابن تيمية (٢/ ٨٤)، مجموع الفتاوى (٣/ ٧٠، ١٢/ ١٠٥)، الدرء (٥/ ٤٩– ٥٠)، الصواعق المرسلة لابن القيم (٣/ ٩٣٨)، بدائع الفوائد لابن القيم (١/ ١٦٢) وشرح العقيدة الطحاوية (١/ ٧٧).

(٢) إن أراد المؤلف – رحمه الله – بعطف الصفات على الذات في قوله : (قديم بذاته، وصفاته قائمة بذاته) الحكم عليها بكونها قديمة كقدم الذات فلا يسلم له؛ وذلك لكون القول بقدم الصفات وأزليتها بإطلاق يستلزم إنكار الصفات الاختيارية كالغضب والرضا والضحك ونحوها، وهو مذهب الأشاعرة والماتريدية ومن وافقهم – كما سيأتي –.

انظر : الجواب الصحيح لابن تيمية (٣/ ٣١٢)، منهاج السنة النبوية له أيضاً (١/ ١٦٦) (٢/ ٣٧٩).

(٣) اقتصر المؤلف – رحمه الله – على ذكر هذه الصفات دون غيرها جرياً على مذهب الماتريدية، وهم خصوا الإثبات بهذه الصفات دون غيرها؛ لأنها هي التي دل عليها العقل عندهم دون غيرها من سائر الصفات التي قالوا بنفيها.

انظر : التوحيد للماتريدي (٤٥)، التمهيد لأبي المعين النسفي (٩، ١٢، ٢١)، المسايرة لابن الهمام (٦٧)، إشارات المرام للبياضي (١٠٧، ١١٤)، نظم الفرائد لزادة (٢٤).

وصفاته غير مشابهة (١) بصفات المخلوقين، كما ذاته غير مشابهة (٢) [بذوات] (٣) المخلوقين.

ولا شك أن ما ذهبوا إليه من قصر إثبات صفات الله تعالى على هذه الصفات ونفي ما عداها باطل، وقد أجاب عن قولهم شيخ الإسلام ابن تيمية في الرسالة التدمرية (٣٣) بجوابين :

" أحدهما : أن يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين، فهب أن ما سلكت من الدليل العقلي لا يثبت ذلك فإنه لا ينفيه وليس لك أن تنفيه بغير دليل؛ لأن النافي عليه الدليل كما على المثبت، والسمع قد دل عليه، ولم يعارض ذلك معارض عقلي ولا سمعي، فيجب إثبات ما أثبته الدليل السالم عن المعارض المقاوم.

الثاني : أن يقال يمكن إثبات هذه الصفات بنظير ما أثبت به تلك من العقليات، فيقال : نفع العباد بالإحسان إليهم دل على الرحمة كدلالة التخصيص على المشيئة، وإكرام الطائعين يدل على محبتهم، وعقاب الكافرين يدل على بغضهم، كما قد ثبت بالشهادة والخبر من إكرام أوليائه وعقاب أعدائه والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته – وهي ما تنتهي إليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة – تدل على حكمته البالغة كما يدل التخصيص على المشيئة وأولى لقوة العلة الغائية؛ ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته من النعم والحكم أعظم مما في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة على محض المشيئة ".

وانظر : شرح الأصفهانية (٣٠-٣١)، منهاج السنة (٢/ ١١٥)، الدرء (٥/ ٢٦٩)، مجموع الفتاوى (١٣/ ٢٩٩ ، ٣٠٠)، مختصر الصواعق (٢/ ١١٩).

(١) في (أ) متشابهة.

(٢) في (أ) متشابهة.

(٣) في الأصل و (ب) ذات.

ونَعتَقِدُ بأنَّ القرآن كلامه، وكلامه قديم [١] غير مخلوق ، ومن قال بخلـقِ القرآن فهو مبتدعٌ ضالٌّ مضلٌّ، بل كافرٌ.

ونعتقد أنَّ الخير والشر بتقـديره، ولـه الخلـق والأمـر، يفعـل مـا يـشاء، ويحكم ما يريد، وَلاَ يُسأَلُ عمَّا يفعـلُ، ولا خـالق غـيره، يـضلُّ مـن يـشاء، ويهدي من يشاء.

---

(١) قوله : (وكلامه قديم) متعقب؛ ووجهه أن وصف القدم إما أن يريد به الكلام الذي هو صفته سبحانه، أو القرآن الذي تضمن هذا الكلام، وعلى كلا التقديرين فكلامه باطـل؛ لأن كـلام الله تعالى الذي هو صفته من حيث هو قديم النوع حادث الآحاد فإطلاق القدم عليه مطلقاً لا يصح إلا على قول الأشاعرة ومن وافقهم من أن كلام الله تعالى معنى قائم بنفسه سبحانه وهـو قـول باطل، وأما وصف القرآن بكونه كلامه القديم أو أنه قديم فمما لا يعرف عن الـسلف – رحمهـم الله – وأول من عرف عنه أنه أطلق القدم على القرآن هو عبد الله بن كلاب.

وهاتان المسألتان – أعني وصف كلام الله ووصف القرآن بالقـدم – متلازمتـان، وكـل واحـدة منهما فرع عن الأخرى.

يقول شيخ الإسلام ابن تيمية – رحمه الله - في مجموع الفتاوى (١٢/ ٣٠١) : " وكما لم يقل أحـد من السلف [يعني عن القرآن] أنه مخلوق، فلم يقل أحد منهم إنه قديم، لم يقل واحداً من القولين أحد من الصحابة ولا التابعين لهم بإحسان ولا من بعدهم من الأئمـة الأربعـة ولا غـيرهم ... وأول من عرف أنه قال هو قديم عبد الله ابن سعيد بن كلاب، ثم افترق الذين شـاركوه في هـذا القول :

فمنهم من قال : الكلام معنى واحد قائم بذات الرب ...

ومنهم من قال : هو حروف أو حروف وأصوات قديمة أزلية ...

وكلا الحزبين يقول : إن الله تعالى لا يتكلم بمشيئته وقدرته ...".

وانظر للاستزادة : مجموع الفتاوى لابن تيمية (١٢/ ٥٨٩-٥٩٠).

ونـؤمن بالآيـات المتـشابهات [(١)]، ونـسكت عـن تأويلـه [(٢)]، ولا نـسأل

---

(١) المتشابه : هو ما لا يعرف المراد به، وهو نوعان :

الأول : متشابه في نفسه، وهو متشابه أصلي عام استأثر الله تعالى بعلم تأويله.

الثاني : متشابه في وصفه، وهو متشابه إضافي نسبي يدركه الراسخون في العلم دون غيرهم.

وكلام المؤلف – غفر الله له – هنا موهم بأن آيات الصفات من المتشابه وليست من المحكم، وأن التشابه فيها تشابه أصلي عام لا إضافي نسبي؛ بدلالة إيراده قول الإمام أحمد بعد ذلك، وقول المصنف بهذا باطل؛ لأن آيات الصفات نزلت بألفاظ عربية معلومة المعاني، كما أن القول بذلك – على التسليم بصحته – يسري على عموم الصفات ومنها الصفات التي يثبتها المؤلف، ولذ فالتشابه فيها إنما هو متعلق بكيفيتها لا بمعانيها.

انظر : مجموع الفتاوى (١٣/ ٢٩٦)، درء التعارض (٥/ ١٧٥) (٦/ ٢١٣) (١٠/ ٢٦٥)، الصواعق المرسلة لابن القيم (١/ ٢١٣).

(٢) السلف يطلقون لفظ التأويل ويريدون به أحد معنيين، هما : العاقبة، والتفسير.

وأما المتأخرون فقد ابتدعوا للتأويل معنى لم يكن معروفاً عند السلف، وقالوا : هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح.

وعليه فقول المؤلف – رحمه الله – ونسكت عن تأويله :

- إن أراد به تفسيره، فقوله باطل؛ لكون الله تعالى أنزل كتابه بألفاظ عربية معلومة المعنى، وتعبدنا بمعرفة تفسيرها.

- وإن أراد به العاقبة – بمعنى الكيفية التي هي عليه مما استأثر الله تعالى بعلمها – فقوله صحيح؛ لكوننا لا ندركها.

- وإن أراد به التأويل الذي هو صرف اللفظ عن الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح، فله ثلاث حالات:

١- أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه لدليل صحيح من كتاب الله أو سنة رسوله ﷺ، فهذا تأويل صحيح مقبول لا نزاع فيه.

٢- أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه لشيء يعتقده الصارف دليلاً، وهو في نفس الأمر

عنه[1]، سُئل الإمام أحمد بن حنبل - رضي الله عنه - عن الاستواء على العرش ؟ فقال : « الاستواء معلوم، والإيمان به واجب، وكيفيّته مجهولة، والسؤال عنه بدعة » [2].

ليس بدليل، فهذا تأويل فاسد.

٣- أن يكون صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه لا لدليل، فهذا لا يسمى تأويلاً في الاصطلاح بل هو تلاعب بكتاب الله وسنة نبيه ﷺ.

ولا شك أن القول بالتأويل في نصوص الصفات – بمعنى: صرف اللفظ عن ظاهره من الاحتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح – باطل؛ إذ هو لا يخرج عن كونه تأويلاً فاسداً أو لعباً ظاهراً.

انظر : مجموع الفتاوى (١٣/ ٢٨٨-٢٨٩) (٤/ ٦٤-٦٩)، بيان تلبيس الجهمية (٢/ ٢٣٤)، نقض المنطق (ص٥٧-٥٨)، درء التعارض (١/ ١٤، ٢٠٦) (٥/ ٢٣٤)، الصواعق المرسلة (١/ ١٧٧-١٧٨)(٣/ ٩٢٢-٩٢٣)، شرح العقيدة الطحاوية لابن أبي العز (١/ ٢٥٣-٢٥٤)، أضواء البيان للشنقيطي (١/ ٢٩)، منهج ودراسات لآيات الأسماء والصفات له أيضاً (٣٣-٣٤).

(١) في (أ) منه.

(٢) هذا القول بهذا اللفظ مروي عن جماعة من السلف إلا أني لم أجده مروياً عن الإمام أحمد – رحمه الله – في شيء من المصادر.

يقول الحافظ الذهبي – رحمه الله – في كتاب العلو (٦٥) : " هذا القول محفوظ عن جماعة كربيعة الرأي، ومالك الإمام، وأبي جعفر الترمذي، فأما عن أم سلمة فلا يصح ".

وقد أورد هذه الآثار الثلاثة – أعني أثر أم سلمة وربيعة ومالك – الإمام ابن قدامة في كتابه ذم التأويل (٢٦)، ثم قال : " وهذه الأقوال الثلاثة متقاربة في المعنى واللفظ، فمن المحتمل أن يكون ربيعة ومالك بلغهما قول أم سلمة فاقتديا بها وقالا مثل قولها لصحته وحسنه وكونه قول إحدى أزواج النبي ﷺ، ومن المحتمل أن يكون الله تعالى وفقهما للصواب وألهمهما من القول السديد مثل ما ألهمها ".

وللاستزادة انظر : الأثر المشهور عن الإمام مالك في صفة **الاستواء** - دراسة تحليلية - أ.د عبدالرزاق بن عبد المحسن البدر (٣٥-١٠٨).

ونعتقد أنَّ إرسال الرسل من الله تعالى حقٌّ، وما جاء به رُسُلُهُ [١] وما أخبروا عنه من عذاب القبر [٢] وراحته، وسؤال المنكر والنَّكير [٣] فيه، والبعث من القبور، والحشر، والحساب، والميزان، والشَّفاعة، وتطاير الصحف [٤]، والصراط، والنار وعقابه لأهلها، والجنة وثوابه لأصحابها؛ كلها حقٌّ وصدقٌ محضٌ، لا ريب فيها.

هذا بعض معتقدات أهل السنة، ولم أذكر معتقداتهم ومقالاتهم كلها في هذه الوريقات؛ [٢/ أ] لأنَّها لاَ تتحمَّلُ كُلها، فمن أراد يطَّلع على معتقداتهم ومقالاتهم فيها فليطلبها من كتاب الملل والنِّحل [٥] فإنه مشتمل على جميع مقالاتهم ومعتقداتهم.

وبعد هذا نذكر - إن شاء الله تعالى - أسماء الفرق المبتدعة [٦] من المسلمين المتدينين بالشرع [٧] ودين الإسلام، ونذكر أيضاً بعضاً من مقالاتهم في أصول الدِّين.

---

(١) في (ب) هنا زيادة : حق.

(٢) في الأصل هنا زيادة (حق) ولا تستقيم مع السياق.

(٣) في (أ) منكر ونكير دون (ال) التعريف.

(٤) في (أ) زيادة : والكتب.

(٥) انظر : الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٩٤-١٠٣).

(٦) في (أ) الفرق والمبتدعة بزيادة واو العطف.

(٧) بالشرع ليست في (أ).

اعلم أنّ أصول الفرق الباطلة المتدينة بدين الإسلام ستة : الجبريَّة، والقدريَّة، والكراميَّة، والمعطِّلة، والرَوَافِض، والنّواصب (١).

---

(١) تعددت أقوال أهل العلم والمصنفين في الملل والنحل في ذكر أصول الفرق التي تشعبت عنها الفرق الاثنتان والسبعون، وفيما يلي ذكر أقوالهم :

القول الأول : أن أصول الفرق أربع، واختلف أصحاب هذا القول في تعيينها :

فمنهم من قال : هي : (القدرية، والخوارج، والعامة، والشيعة) وهذا قول محمد بن علي بن النعمان الكوفي كما في الملل والنحل (١/ ٤٠٥).

ومنهم من قال : هي : (الشيعة، والمعتزلة، والمرجئة، والخوارج) وهذا قول الحسن بن محمد النوبختي كما في فرق الشيعة (٢٨).

ومنهم من قال : هي : (القدرية، والصفاتية، والخوارج، والشيعة) وهذا قول الشهرستاني في الملل والنحل (١/ ١٠).

ومنهم من قال : هي : (الجهمية، والقدرية، والخوارج، والرافضة) وهذا قول الحافظ ابن حجر كما في فتح الباري (١٣/ ٣٤٤).

القول الثاني : أن أصول الفرق خمس، واختلف أصحاب هذا القول في تعيينها :

فمنهم من قال : هي : (الشيعة، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، وأهل السنة) وهذا قول عبد الله ابن المبارك كما في الإبانة الكبرى لابن بطة (١/ ٣٧٩-٣٨٠)، ويوسف بن أسباط كما الإبانة الكبرى أيضاً (١/ ٣٧٧-٣٧٨)، والبربهاري في شرح السنة (١٠٥ ، ١٢٨)، وابن بطة كما الإبانة الكبرى (١/ ٣٧٦)، والطرطوشي في الحوادث والبدع (٣٣)، وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٥٠) (١٢/ ٤٨٦) (١٣/ ١٤٣) (١٧/ ٤٤٧) وشرح العقيدة الأصفهانية (١٨٤) والصفدية (٢/ ٢٤٠) إلى طائفة من السلف والعلماء من أصحاب أحمد وغيره.

ومنهم من قال : هي : (المعتزلة، والخوارج، والمرجئة، والشيعة، والنوابت – ويقصد بهم أهل السنة –) وهذا قول القاضي عبد الجبار المعتزلي في كتابه فضل الاعتزال (١٦٤).

ومنهم من قال : هي : (المعتزلة، والمرجئة، والشيعة، والخوارج، وأهل السنة) وهذا قول ابن حزم في الفصل (٢/ ٢٦٥)، والسكسكي في البرهان (١٤)، واليافعي في ذكر مذاهب الفرق (٢٢-٢٣)، والفخري في تلخيص البيان (٣٠).

وهذه الأقوال الثلاثة بمعنى واحد عند التحقيق وإنما الاختلاف بينها في تسمية الفرق.

القول الثالث : أن أصول الفرق ست، وهي : (الروافض، والخوارج، والقدرية، والمرجئة، والجهمية، وأهل السنة) وعزاه شيخ الإسلام ابن تيمية في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٥١) إلى طائفة من العلماء من أصحاب أحمد وغيره.

القول الرابع : أن أصول الفرق سبع، واختلف أصحاب هذا القول في تعيينها :

فمنهم من قال : هي : (الزنادقة، والجهمية، والمرجئة، والروافض، والقدرية، والحرورية، وأهل السنة) وهذا قول خشيش بن أصرم النسائي كما نقله الملطي عن كتابه الاستقامة في التنبيه والرد (٩١-٩٩).

ومنهم من قال : هي : (الخوارج، والقدرية، والجهمية، والمرجئة، والرافضة، والجبرية، وأهل السنة) وهذا قول العلامة ابن الجوزي في تلبيس إبليس (١٩).

ومنهم من قال : هي : (الجبرية، والقدرية، والروافض، والخوارج، والمعطلة، والمشبهة، وأهل السنة) وهذا قول الجرجاني في التعريفات (٥٧)، وابن نجيم في البحر الرائق (٧/ ٩٣)، والمناوي في التوقيف على مهمات التعاريف (١/ ١٠٤)، والكفوي في الكليات (٢١٠)، وابن عابدين في رد المحتار (٦/ ٦٩٨).

القول الخامس : أن أصول الفرق ثمان، وهي : (المعتزلة، والشيعة، والخوارج، والمرجئة، والنجارية، والجبرية، والمشبهة، وأهل السنة) وهذا قول الإيجي في المواقف (٤١٥-٤٣٠)، والقاري في مرقاة لمفاتيح (١/ ٢٤٨)، والسفاريني في لوامع الأنوار (١/ ٩٢).

القول السادس : أن أصول الفرق تسع، وهي : (الـروافض، والخـوارج، والقدريـة، والمرجئـة، والنجارية، والضرارية، والجهمية، والكرامية، وأهل السنة) وهـذا القـول ذكـره المنـاوي في فـيض القدير (٢/ ٢٠) دون أن يعزوه لقائل معين.

القول السابع : أن أصول الفرق عشر، واختلف أصحاب هذا القول في تعيينها :

فمنهم من قال : هي : (المرجئة، والرافضة، والزيدية، والمشبهة، والشيعة، والخوارج، والقدرية، والمعتزلة، والجهمية، وأهل السنة) وهذا القول نقله شيخ الإسـلام ابـن تيميـة في مجمـوع الفتـاوى (١٦/ ٤٧٦) عن أبي يوسف صاحب أبي حنيفة.

ومنهم من قال : هي : (الرافضة، والخوارج، والقدرية المعتزلة، والمرجئة، والنجارية، والبكرية، والضرارية، والجهمية، والكرامية، وأهل السنة) وهذا قول البغدادي في الفـرق بـين الفـرق (٢٥)، والإسفراييني في التبصير (٢٢-٢٣).

ومنهم من قـال : هـي : (الـروافض، والخـوارج، والقدريـة المعتزلـة، والمرجئـة، والـضرارية، والجهمية، والكرامية، والنجارية، والجهمية المرجئة، وأهل السنة) وهذا قول ابن العـربي المـالكي في عارضة الأحوذي (١٠/ ١٠٩).

ومـنهم مـن قـال : هـي : (الخـوارج، والـشيعة، والمعتزلـة، والمرجئـة، والمـشبهة، والجهميـة، والضرارية، والكلابية، والنجارية، وأهل السنة) وهذا قول العيني في عمدة القاري (٢٤/ ١٩٥).

انظر للاستزادة : المباحث العقدية في حديث افتراق الأمم أحمد شيخ سردار (٧١٠-٧٢١).

وبتأمل هذه الأقوال يظهر متابعة المؤلف - رحمه الله - هنا لقول من قال إن أصول الفـرق سـبع، وهي : (الجبرية، والقدرية، والروافض، والخوارج، والمعطلـة، والمـشبهة، وأهـل الـسنة) وإن اختلف معهم في تسمية الفرق إلا أنها متفقة من حيث الجملة.

الجبريَّة[١] : هم الذِين أنكروا عمل العبد، وقالوا لا فعل للآدمـيِّ ولا اختيـار له في الأفعال من الطَّاعة والمعـصية، وكـسبه وحركاتـه عـلى مثـال تحـرِّك أوراق الأشجار، وقالوا العبد معذور في ارتكابه المعصية، ولا يُلام بهـا، وقـولهم باطـل؛ لقوله تعالى : ﴿ جَزَآءَۢ بِمَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ١٧ ﴾ [سورة السجدة:١٧] وقوله تعـالى : ﴿ فَمَن شَآءَ فَلۡيُؤۡمِن وَمَن شَآءَ فَلۡيَكۡفُرۡ ﴾ [سورة الكهف:٢٩].

والقدريَّة [٢] : هم الذِين قالوا إنَّ الله تعالى ليس بخالق لفعل العبد، بل العبـد خالق لفعله، والعبد غير محتاج إلى الله تعالى في كسبه وطاعته، وقولهم باطل؛ لقوله تعالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمۡ وَمَا تَعۡمَلُونَ ٩٦ ﴾ [سورة الصافات:٩٦].

وأما في كتابه الآخر دامغة المبتدعين (٣٢١) فقد عقد فصلاً في أصـول الفـرق المبتدعـة وجعلهـا ست، وهي: (الحرورية، والروافضية، والقدرية، والجبريـة، والجهميـة، والمرجئـة) فاسـتبدل عموم المعطلة بالجهمية، وخصوص الكرامية بعموم المرجئة، وعبر عن النواصب بالحرورية.

(١) انظر : الرد على البدع والأهواء لأبي مطيع النسفي (٩٦)، البدء والتاريخ للمقدسي (٥/ ١٤٦)، الفرق بين الفرق للبغدادي (٢١١)، الفصل لابن حزم (٣/ ١٢٨)، التبصير للإسفراييني (٩٠)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٨٥)، الفِرَق المفترقة للعراقي (٦١)، اعتقـادات فـرق المـسلمين والمشركين للرازي (١٠٣)، البرهان للسكسكي (٤٣) ، شرح وبيـان وآثـار وعلامـات الاثنـين وسبعين فرقة لأبي الثناء البلخي (٧٣)، الفرق الإسلامية للكرماني (٨٩ ،٩١) ، الخطط المقريزية للمقريزي (٢/ ٣٤٩) ، تلخيص البيان للفخـري (٢٦) ، رسـالة في تفـصيل الفـرق الإسـلامية لابن كمال باشا (١٤٦ ، ١٥٩)، المقالات في بيـان البـدع والـضلالات لابـن كـمال باشـا (٨٤ ، ٨٧)، الفوائد المجتمعة لليازجي (٢٨) ، خبيئة الأكوان لصديق حسن (٢٥).

(٢) انظر : الرد على البدع والأهواء (٦١)، مقالات الإسـلاميين (١/ ٢٤٤ ، ٢٩٨) ، كتـاب الزينـة لأبي حاتم الرازي (٢٧٢)، التنبيه والـرد للملطـي (١٧٦)، الفَـرق بـين الفِـرق (١١٤)، الملـل والنحل للبغدادي (٨٢) ، التبـصير (٥٣)، الغنيـة للجيلاني (٢٠٤)، الحـور العـين للحمـيري (٢٥٨)، الفِرَق المفترقة (٤٤)، مختصر الفَرْق بـين الفِـرَق للرسـعني (٩٥-١٢١)، شرح وبيـان

والكراميَّةُ[1] : هم الذين شبّهوا الخالق بالمخلوق وقالوا بجسميته وجوهريته، وقالوا له اليدان والرجلان مثل أيدينا وأرْجُلِنَا، ولهُ الجُثَّة مثل جثثنا [2]، وقالوا بأنَّ الله تعالى محتاج إلى مكان وزمان [3] - تعالى عمَّا يقول الظَّالمون علواً كبيراً - وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ ﴾ [سورة الشورى:١١] [4].

وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٧١)، المنية والأمل لابن المرتضى (١٣٥)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٩)، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨٤)، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤١)، المقالات في بيان البدع والضلالات (٨٣)، الكشف والبيان للقلهاني (١١١)، الفوائد المجتمعة (٢٩)، خبيئة الأكوان (٢٥).

(١) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ٢٢٣)، البدء والتاريخ (٥/ ١٤١)، الفَرق بين الفِرق (٢١٥)، الملل والنحل للبغدادي (١٤٩)، الفصل (٤/ ٥)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٠٨)، التبصير (٩٣)، الغنية (٢٠٢)، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٢٧٥)، الفِرَق المفترقة (٨٥)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (١٠١)، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٣١)، البرهان (٣٥)، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (١٣٦)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٩)، تلخيص البيان (٣٢ ، ١٧٩ ، ١٨٨)، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٨)، الكشف والبيان (١٥٥)، الفوائد المجتمعة (٣٥)، خبيئة الأكوان (٢٤).

(٢) في (أ) كجثثنا.

(٣) في (أ) المكان والزمان بـ (ال) التعريف.

(٤) ما ذكره المؤلف - رحمه الله - من نسبة القول بالتشبيه والتجسيم إلى الكرامية مما تابع فيه غيره من مصنفي المقالات وكتَّاب الفرق حيث نسب كثير منهم القول بالتشبيه والتجسيم إلى الكرامية، وعدوا من فرقها المشبهة والمجسمة بناء على ذلك؛ وذلك لقول ابن كرام : إن الله جسم لا كالأجسام، فسموه مشبهاً، وهذا غلط؛ لأن ابن كرام التزم القول بأن الله جسم لا كالأجسام لما قيل له: أن إثبات الصفات والأفعال لله يقتضي أن يكون جسماً، فقال: نعم هو جسم لا

والمُعطلة [١]: هم الذين قالوا بتعطيل صفات الله وأنكروا بقاءه، وإلهيته، وقدرته، وإرادته، وسمعه، وبصره، وغيرها من الصفات الإلهية [٢/ ب] الرّبانية.

والنَّواصبُ[٢]: هم الذين قالوا بكفر علي - رضي الله عنه - وقالوا بوجوب عداوة علي، ولم يقولوا بإسلام أصحاب النبي -عليه الصَّلاة والسَّلام- سوى أبو[٣] بكر وعمر -رضي الله عنهما وطعنوا في جميع الصَّحابة رضي الله عنهم[٤] وأنكروا قول الله تعالى: ﴿ قُل لَّآ أَسْـَٔلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا ٱلْمَوَدَّةَ فِى ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ [سورة الشورى:٢٣].

كالاجسام، ورفض القول بالتشبيه، ويؤيد هذا أن شيخ الإسلام ذكر أن الكرامية من أقرب الطوائف الكلامية للسنة.

انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (٢/ ٥٨٨)، والفصل (٣/ ١٤٢)، ومجموع الفتاوى (٤/ ٥٧) (٦/ ٣٦)، ومنهاج السنة النبوية (٢/ ١٠٣، ١٠٥، ٥٠٠)، ودرء التعارض (٦/ ٢٩٢) (١٠/ ٢٥٠)، وشرح العقيدة الطحاوية (١/ ٨٦).

(١) انظر: الرد على البدع والأهواء (١٠٥)، التنبيه والرد (١٠٦)، الفِرَق المفترقة للعراقي (٨٦، ٨٧)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٤٥)، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥١)، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٣).

(٢) انظر: الفِرَق المفترقة (١٠)، المنية والأمل (١١٥)، دامغة المبتدعين (٣٢٣).

(٣) كذا في الأصل و (ب)، وفي (أ) أبي، وكلاهما جائز.

(٤) ما ذكره المصنف – رحمه الله – من تكفير عموم الصحابة والطعن فيهم مما انفرد به عن عموم أهل المقالات، إذ المذكور عنهم مناصبتهم العداء لعلي وبنيه فقط.

والروافض[1] : هم الذين شتموا أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - وطعنوا فيهما، ولا يُحبُّون غير علي - رضي الله عنه - وقال بعضهم بخيريَّة علي، وذهب بعضهم إلى أنه شريك محمد في النبوَّة، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ مَّا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَآ أَحَدٍ ﴾ إلى قوله : ﴿ وَخَاتَمَ ٱلنَّبِيِّـۧنَ ﴾ [سورة الأحزاب:٤٠] وقوله ﷺ لعلي ((**أنت منِّي بمنزلة هارون من موسى إلا أنّه لا نبيّ بعدي**)) [2] وقوله عليه ﷺ : ((**لو كان بعدي نبي لكان عمر**)) [3]

---

(١) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة للناشئ الأكبر (٤٦) ، المقالات والفرق للقُمّي (٧٧)، الرد على البدع والأهواء (٦١) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٨٨) ، كتاب الزينة (٢٧٠ ، ٢٧١)، البدء والتاريخ (٥/ ١٢٤) ، التنبيه والرد (٢٩ ، ١٦٥) ، الفَرق بين الفِرق (٢٩) ، الملل والنحل للبغدادي (٤٧) ، الفصل (٤/ ١٤٩) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٤٧) ، الغنية للجيلاني (١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٨) ، الحور العين للحميري (٢٣٨) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٤٤٦) (٢/ ٨٤) ، الفِرَق المفترقة (٣٠ ، ٣١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٧٧) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٣٠-٦٤ ، ١٥٩) ، البرهان (٦٥) ، المنية والأمل (٨٤) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥١) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٣) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٦ ، ١٥٩) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (٨٢ ، ٨٦ ، ٩٤) ، دامغة المبتدعين (٣٤١)، خبيئة الأكوان (٢٩).

(٢) أخرجه البخاري (٤ / ١٦٠٢) رقم : (٤١٥٤) ، ومسلم (٤ / ١٨٧٠) رقم : (٢٤٠٤) من حديث سعد ابن أبي وقاص - رضي الله عنه -.

(٣) أخرجه الترمذي (٥ / ٦١٩) رقم : (٣٦٨٦) ، وأحمد بن حنبل (٤ / ١٥٤) ، والطبراني في الكبير (١٧/ ٢٩٨) رقم : (٨٢٢) ، والروياني (١/ ١٧١) رقم : (٢١٤) ، والحاكم (٣/ ٩٢) رقم : (٤٤٩٥) ، والدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٢ / ٨٦) رقم : (٢١٧) ، والقطيعي في جزء الألف دينار (٣٠٥) رقم : (١٩٩)، وابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة (١/ ١٩٨) رقم : (١٤٠) من طرق عن حيوة ابن شريح عن بكر بن عمرو عن مشرح بن هاعان عن عقبة بن عامر - رضي الله عنه - به.

قال الترمذي : « هذا حديث حسن غريب لا نعرفه إلا من حديث مشرح بن هاعان ».

وقال الحاكم : « هذا حديث صحيح الإسناد و لم يخرجاه »، ووافقه الذهبي.

وأخرجه الطبراني (١٧/ ١٨٠) رقم : (٤٧٥) من طريق أحمد بن رشدين المصري عن خالد ابن عبدالسلام الصدفي عن الفضل بن المختار عن عبد الله بن موهب عن عصمة بن مالك الخطمي به.

فختم به النبوة، فلما ختمت النبوة [(١)] بمحمَّد ﷺ خُتمت الخلافة بعلي رضي الله عنه.

قال الإمام الأعظم أبو حنيفة - رضي الله عنه - : « إنَّ كل فرقة من هذه الفرق الستة المذكورة تنقسم إلى [اثنتي عشرة فرقة] [(٢)]، فالمجموع [اثنتان وسبعون] [(٣)]، لكل [واحدة] [(٤)] منها قول آخر وبدعة أخرى » [(٥)] [(٦)].

قال الهيثمي (٩/ ٦٨) : « فيه الفضل بن المختار وهو ضعيف ».

(١) في (أ) فكما ختم النبوة.

(٢) في جميع النسخ (اثني عشر فرقة) والصواب ما أثبت.

(٣) في جميع النسخ (فالمجموع اثنان وسبعون) والصواب ما أثبت.

(٤) في جميع النسخ (واحد) والصواب ما أثبت.

(٥) لم أجد هذا القول معزواً لأبي حنيفة - رحمه الله - في شيء من المصادر التي بين يدي.

(٦) درج المؤلف - رحمه الله - على طريقة بعض من سبقه من المصنفين في الملل والنحل في تقسيم الفرق وحصرها في العدد المذكور وتكلف تعيينها بأسمائها؛ ولا شك أن هذه الطريقة متعقبة بأن الفرق لم تنته إلى زمن معين بل لا تزال تظهر إلى الآن، ولهذا اختلف هؤلاء في تعيين هذه الفرق ووقع بعضهم في التكلف في تقسيم الفرق لأجل موافقة هذا العدد، إضافة إلى أن القطع بأن هذه الفرق هي عين الفرق الواردة في الحديث لا دليل عليه.

ولهذا يقول العلامة الطرطوشي - رحمه الله - في الحوادث والبدع (٢٧) : « اعلم أن هذا الحديث قد طاشت فيه أحلام الخلق، وفي معرفة هذه الفرق، وهل كملوا بعد أم لا ».

ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية - رحمه الله - في مجموع الفتاوى (٣/ ٣٤٦) : « وأما تعيين هذه الفرق فقد صنف الناس فيهم مصنفات ذكروهم في كتب المقالات، لكن الجزم بأن هذه الفرقة الموصوفة هي إحدى الثنتين والسبعين لابد له من دليل، فإن الله حرم القول بلا علم عموماً، وحرم القول عليه بلا علم خصوصاً ... ».

ويقول العلامة الشاطبي - رحمه الله - في الاعتصام (٢ / ٤٨١) بعد أن أورد تقسيم الفرق : «وهذا التعديد بحسب ما أعطته المنة في تكلف المطابقة للحديث الصحيح، لا على القطع بأنه المراد، إذ ليس على ذلك دليل شرعي، ولا دل العقل أيضاً على انحصار ما ذكر في تلك العدة من غير زيادة ولا نقصان ... ».

أما **أقسام القدرية**(١) [فإثنا] (٢) عشر (٣) :

القسم الأول : الواصِليَّة (٤) : وهم قالوا بأنَّ المؤمن إذا ارتكب كبيرة، مثل : الزِّنا، وشرب الخمر، والسَّرقة، لا يقال بأنَّه مؤمن؛ لأنَّ إطلاق الإيمان عليه ثناء عليه، والعاصي لا يستحق الثناء (٥).

---

(١) في (أ) الجبرية، وهو خطأ، والمثبت من الأصل و (ب).

(٢) في جميع النسخ (اثني)، والصواب ما أثبت.

(٣) القدرية لفظ يقال بالاشتراك على نفاة القدر وعلى الغلاة في إثباته، والمراد به هنا النفاة، وهم نوعان :

الأول : القدرية الأوائل نفاة علم الله تعالى.

والثاني : القدرية المتأخرون نفاة عموم خلق الله ومشيئته – وهم المعتزلة – وكلام المؤلف – رحمه الله – هنا متعلق بهم؛ ولذا لم يذكر من أقسام القدرية القدرية نفاة العلم.

وما ذكره المؤلف – رحمه الله – هنا من أقسام القدرية مغاير لما ذكره في كتابه دامغة المبتدعين (٣٥٤) حيث عد منهم هناك : (الأحمدية، والثنوية، والمعتزلة، والكيسانية، والشيطانية، والشريكية، والوهمية، والروندية، والمنبرية، والناكثية، والباسطية، والنظامية) فلم يشترك في الذكر هنا منها سوى الروندية.

وما ذكره المؤلف – رحمه الله – هنا أكثر تحريراً لاعتماده فيها على ما ذكره أكثر مؤلفي المقالات بخلاف ما ذكره في كتابه دامغة المبتدعين فإن جل اعتماده كان على ما ذكره البلخي في كتابه شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة وابن الجوزي في كتابه تلبيس إبليس.

(٤) انظر : الفَرق بين الفِرق (١١٧) ، الملل والنحل للبغدادي (٨٣) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٤٦) ، الفِرَق المفترقة (٤٧) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٣٠) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٩٧-١٠٠)، الفرق الإسلامية (٧) ، تلخيص البيان (٢٥) ، الكشف والبيان (١٢١).

(٥) في (أ) للثناء.

الثاني : الهذيليَّة [١] : وهم منكرون [لخلود] [٢] المؤمنين في الجنّة وخلود الكافرين في النار.

الثالث : الأصْلحِيَّةُ [٣] : وهم قالوا بوُجوب الأصلح على الله تعالى [٣/ أ] للعباد، [وقالوا بأنَّه لا يجوز أن يُضِلَ أحدًا من عباده] [٤]، وأنكروا قول الله : ﴿ يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُ ﴾ [سورة النحل:٩٣]، وقالوا: بوجوب إرسال الرسل على الله تعالى.

الرابع : المُعمَرِيَّةُ [٥] : وهم قالوا بأنَّ الله تعالى خالق الأجسام، وكل جسم خالق لعرضه، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ هَلۡ مِنۡ خَٰلِقٍ غَيۡرُ ٱللَّهِ ﴾ [سورة فاطر:٣].

الخامس : الكنانية [٦] [٧] : وهم اعتقدوا بأن لا وعد لأهل الطَّاعة، ولا وعيد لأهل المعصية، ولم يخلق الجنَّة والنَّار.

---

(١) انظر : الفَرق بين الفِرق (١٢١) ، الملل والنحل للبغدادي (٨٨) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٤٩) ، الغنية (٢٠٩) ، الفِرَق المفترقة (٤٩) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٠١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٣٢) ، البرهان (٥٤) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٥٥) ، الفرق الإسلامية (١١) ، الكشف والبيان (١٢٣) ، خبيئة الأكوان (١٦).

(٢) في الأصل و (ب) بخلود، والمثبت من (أ).

(٣) انظر : الأوسط في المقالات للناشئ الأكبر (١٠٥) ، الفِرَق المفترقة (٤٦).

(٤) هذه الزيادة في (أ) و (ب)، وليست في الأصل.

(٥) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ٧٨) ، الفَرق بين الفِرق (١٥١) ، الملل والنحل للبغدادي (١١٨) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٦٥) ، الغنية (١٨٤ ، ٢١٠) ، الحور العين (٢٢١) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٣٤٩) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٠٩ ، ١١٠) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٦٨) ، الفرق الإسلامية (٢٥) ، تلخيص البيان (١٠٣) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨٦) ، الكشف والبيان (١٣١) ، خبيئة الأكوان (٢٠).

(٦) في (أ) الكتابية وهو خطأ.

(٧) انظر : الحور العين (١٩٣) .

السادس : اليمامِيَّةُ [(١)] : وهم أنكروا وجوب صلاة الجمعة وقول الله تعالى : ﴿ فَٱسْعَوْاْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾ [سورة الجمعة:٩] أي : صلاة الجمعة.

السابع : الجاحِظِيَّةُ [(٢)] : وهو قالوا بأنَّ العجم أفضل من العرب.

الثامن : البهشَمِيَّةُ [(٣)] [(٤)] : وهم قالوا بأنَّ من تاب [(٥)] عن معصية واحدة لا يصلح [(٦)] توبته منها حتى يتوب من جميع المعاصي، ومن قُتِلَ فهو مات قبل الأجل، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [سورة الأعراف:٣٤] والمعتزلة منسوبة إلى أبي هاشم [(٧)] اليوم.

---

(١) كذا في جميع النسخ ولم أجد أحداً من أصحاب المقالات ذكر هذه الفرقة.

(٢) انظر : الفَرق بين الفِرق (١٧٥) ، الملل والنحل للبغدادي (١٢٣) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٧٥) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١١٧) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٣٩) ، البرهان (٥٦) ، الفرق الإسلامية (٢٨) ، الكشف والبيان (١٣٤) ، خبيئة الأكوان (٢١).

(٣) كذا في الأصل و (ب)، وفي (أ) الهاشمية.

(٤) انظر : الفَرق بين الفِرق (١٨٤) ، الملل والنحل للبغدادي (١٢٩) ، الفصل (٥/ ٦٧) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٧٨) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٣٣٦) ، الفِرَق المفترقة (٨٣)، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٢١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٤٠) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٥٧) ، الفرق الإسلامية (٣٢) ، الكشف والبيان (١٣٦) ، خبيئة الأكوان (٢٢).

(٥) في (أ) مات وهو خطأ.

(٦) في (أ) لا يصح.

(٧) هو عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب بن سلام الجبائي المعتزلي، من مؤلفاته : الجامع الكبير، كتاب العرض، كتاب المسائل العسكرية، توفي سنة ٣٢١هـ.
انظر : طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار (١٠٠) ، تاريخ بغداد للخطيب البغدادي (١١/ ٥٥) ، سير أعلام النبلاء للذهبي (١٥/ ٦٣).

التاسع : الرَّوَندِيَّةُ [١] : وهم لم يُجوِّزوا النسّخ قبل الفعل وجوَّزوا مع التمكّن من الفعل [٢].

العاشر : القَاسِطِيَّةُ [٣] : وهم قالوا بأنَّ الحرام ليس برزق، وقالوا بأن من أكل الحرام غير مرزوق برزق الله تعالى ولم يروا الرزق إلا المُلك.

الحادي عشر : العَوضِيَّةُ [٤] : وهم لم يُجوِّزوا دخول العبد الجنّة من غير طاعة وتحمّل مشقة؛ لأنّهم قالوا دخول النعيم في عِوَضِ الطَّاعة [٥] وتحمل المشقات، وأنكروا الميزان والشفاعة.

---

(١) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة للناشئ الأكبر (٣٢) ، الرد على البدع والأهواء (٩٢) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٩٦) ، كتاب الزينة (٣٠٠) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣١) ، الفصل (٥/ ٤٩) ، الفِرَق المفترقة (٥٧) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٥) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٩١) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥١) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٤) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٠٥) ، دامغة المبتدعين (٣٦٣) ، خبيئة الأكوان (٣٦).

(٢) اختصر المؤلف – رحمه الله – مقالتهم فيما يظهر من العراقي في الفرق المفترقة بما جعل تصورها غير ظاهر، ونص عبارته (٥٧–٥٨) : « وأما الروندية : فهم طائفة لا يجوزون النسخ قبل الفعل؛ ويقولون بأن النسخ قبل الفعل يكون بداء، والبداء غير جائز على الله تعالى ... الجواب : قولهم فاسد عند أهل السنة والجماعة؛ لأن النسخ قبل الفعل جائز اعتباراً بخليل الله إبراهيم – صلوات الله وسلامه عليه – حيث أمر بذبح ولده ثم فداه قبل الذبح ونسخ ذبح الولد، وكذا النسخ قبل التمكن جائز؛ لأن الله تعالى أمر بخمسين صلاة ليلة المعراج ثم نسخ منها خمساً وأربعين وبقي خمس صلوات فرضاً ... وكان ذلك نسخاً قبل الفعل وقبل التمكن فبطل قول الروندية ».

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (٩٤) ، الفِرَق المفترقة (٥١) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٠٠) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٥) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٠٧).

(٤) انظر : الفصل (٣/ ١٥٥) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٨٤) ، الفِرَق المفترقة (٥١).

(٥) في (أ) الطاعات.

الثاني عشر : الخَيَّاطِيَّةُ [1] : وهم قالوا بأنَّ من نقض العهد لا يستحّق العقاب، والوفاء بالعهود غير واجب، [٣/ ب] وأنكروا قول الله تعالى ﴿ وَأَوۡفُواْ بِٱلۡعَهۡدِۖ إِنَّ ٱلۡعَهۡدَ كَانَ مَسۡـُٔولٗا ﴾ [سورة الإسراء:٣٤] وقول الله تعالى : ﴿ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ ﴾ [سورة النحل:٩١]

والجبريَّةُ[2] أيضاً منقسمة إلى اثني عشر قسماً[3] :

القسم الأوَّل : المضطريَّةُ[4] : وهم اعتقدوا بأنَّ العبد لا فعل له بالاختيار بوجه لا بالطّاعة ولا بالمعصية، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ لَهَا مَا كَسَبَتۡ وَعَلَيۡهَا مَا ٱكۡتَسَبَتۡ ﴾ [سورة البقرة:٢٨٦].

---

(١) انظر : الفَرق بين الفِرق (١٧٩) ، الملل والنحل للبغدادي (١٢٦) ، الفصل (٥/ ١٥٥،٦٩) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٧٦) ، الفِرَق المفترقة (٥٨) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١١٨ ، ١١٩) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٤٢) ، الفرق الإسلامية (٢٨) ، الكشف والبيان (١٣٥) ، خبيئة الأكوان (٢١).

(٢) في (أ) القدرية وهو خطأ.

(٣) الجبرية اسم عام يجمع كل من ينفي حقيقة الفعل عن العبد ويضيفه إلى الله تعالى، وقد عبر عنهم المؤلف – رحمه الله – في كتابه دامغة المبتدعين (٣٦٨) بـ (الجبرية) أيضاً، وعد من فرقهم : (المضطرية، والأنبيائية، والمعية، والمرفوعية، والمنائية، والكسالية، والسابقية، والحبيبية، والخوفية، والنجارية، والفكرية، والخشبية).

فاشترك بالذكر هنا بنفس الاسم : (المضطرية، والمنائية، والسابقية، والخوفية، والنجارية)، وباسم آخر : (الأنبيائية = العجزية) و (المرفوعية = المفروغية) و (الكسالية = الكسلية) و (الحبيبية = الحبية) و (الفكرية = التفكيرية) و (الخشبية = الحسبية).

(٤) انظر : الرد على البدع والأهواء (٩٦) ، الفِرَق المفترقة (٦٣) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٠٦) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٧) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٠٨)، دامغة المبتدعين (٣٦٩).

الثَّاني : العجزيَّة[١] : وهم قالوا بأنَّ العبد عاجز غير قادر على الإتيان بحق الله والامتثال به، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ﴾ [سورة البقرة:٢٨٦].

الثالث : المفروغيَّةُ[٢] : وهم اعتقدوا بأنَّ الله تعالى خلق الخلائق كلَّها خلقاً، ولا يخلق بعده شيئاً من المخلوقات[٣]، ولكن يظهر الموجودات والمخلوقات يوماً فيوماً، وساعة فساعة، بل[٤] لحظة فلحظة على التَّدريج، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴾ [سورة الرحمن:٢٩].

الرّابع : النجَّاريَّةُ[٥] : وهم قالوا بأنَّ أولاد الكافرين في النار البتة، وأولاد المؤمنين في الجنة كذلك، وقال أهل السنَّة : لا مدخل للظَّن في حكم

---

(١) انظر : الرد على البدع والأهواء (٩٦) ، الفِرَق المفترقة (٦٣) ، وسماهم المؤلف في دامغة المبتدعين (٣٧١) : الأنبيائية.

(٢) انظر : الرد على البدع والأهواء (٩٨) ، الفِرَق المفترقة (٦٤)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢١٤) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٧) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٠٩) ، وسماهم المؤلف في دامغة المبتدعين (٣٧٢) : المرفوعية.

(٣) في (أ) و(ب) المخلوقين.

(٤) في (أ) ولحظة فلحظة.

(٥) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ٢١٦ ، ٣٤٠) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٤٦)، الفَرق بين الفِرق للبغدادي (٢٠٧) ، الملل والنحل للبغدادي (١٤٢) ، الفصل (٤/ ٨٠) ، التبصير (٨٦) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٨٨) ، الغنية (١٩٩ ، ٢١٧) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٢٨١) ، الفِرَق المفترقة (٦٦) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٢٦ ، ١٢٧) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (١٠٤) ، البرهان (٣٩) ، المواقف (٤٢٨) ، وشرحها (٣/ ٢٩٤) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (١٤١) ، الفرق الإسلامية (٨٧) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٠) ، تلخيص البيان (١٨٤) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٨ ، ١٨٤ ، ١٨٥) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٨) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٠٩) ، دامغة المبتدعين (٣٧٩) ، الكشف والبيان (١٣٩) ، الفوائد المجتمعة (٣٦) ، خبيئة الأكوان (٢٨).

الله تعالى، وذلك في مشيئة الله تعالى [(١)] [(٢)].

الخامس : الكَسَلِيَّةُ [(٣)] : وهم قالوا بأنَّ ثواب العبد ودرجاته في الجنة لا تنقص بكسلانه[(٤)] ولا يزيد بجهده، والثواب والعقاب لا يكونان في إزاء الطّاعات والسَّيئات، فلا جُرْمَ ولا نقصان للعبد بالمعصية، ولا نفع له بالطَّاعة، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ مَّنْ عَمِلَ صَٰلِحًا فَلِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَنْ أَسَآءَ فَعَلَيْهَا ﴾ [سورة فصلت:٤٦] وقوله تعالى : ﴿ وَهَلْ نُجَٰزِىٓ إِلَّا ٱلْكَفُورَ ﴾ [سورة سبأ:١٧].

السادس : السَّابِقِيَّةُ [(٥)] : وهم قالوا بأنَّ السعادة [٤/أ] والشقاوة حكم بها[(٦)] في الأزل في حقِّ كل واحد من أهلها، فالسعيد من سعد في الأزل فلا

---

(١) قوله : (وذلك في مشيئة الله تعالى) ليس في (ب).

(٢) قول المؤلف – رحمه الله – : (وقال أهل السنَّة : لا مدخل للظَّن في حكم الله تعالى، وذلك في مشيئة الله تعالى) : إن أراد به أطفال المسلمين فهو متعقب بإجماع أهل السنة على أنهم من أهل الجنة، وقد حكى الإجماع على ذلك النووي في شرح صحيح مسلم (١٦/ ٢٠٧)، وابن حجر في فتح الباري (٣/ ٢٩٠)، كما نقل ابن القيم في طريق الهجرتين (٦٨٥) عن الإمام أحمد – رحمه الله – أنه قال : " لا يختلف فيهم أحد " أي : أنهم من أهل الجنة.

وإن أراد به أطفال الكفار، فهو أحد الأقوال في المسألة وإن لم يكن الراجح فيها، والذي عليه المحققين من أهل السنة أنهم يمتحنون في عرصات القيامة.

انظر : طريق الهجرتين لابن القيم (٦٨٦-٧١٠)، فتح الباري لابن حجر (٣/ ٢٩٠).

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٠) ، الفِرَق المفترقة (٧٣) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٢٥) ، وسماهم المؤلف في دامغة المبتدعين (٣٧٤) : الكسالية.

(٤) في (أ) بكسالته.

(٥) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠١) ، الفِرَق المفترقة (٦٨) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٢٩) ، دامغة المبتدعين (٣٧٥) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٩) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١١).

(٦) في (أ) بهما.

نقصان عليه بارتكابه المعصية، والشقي من شقي في الأزل فلا فائدة له بإتيانه بالطَّاعة، فالمطيع والعاصي مُسَاوَيَانِ [١]، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَن نَّجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ﴾ [سورة الجاثية:٢١].

السّابع : [الحبيَّةُ] [٢] [٣] : وهم زَعَمُوا أنَّ العبد إذا بلغ إلى درجة محبَّة المولى يُرفَعُ عنه تكاليف الشَّرع، مثل : الصَّوم، والصَّلاة، وغيرهما [٤] من الواجبات.

الثامن : الخَوفِيَّةُ [٥] : وهم قالوا بأنَّ لا خوف على المؤمنين، وكل ما في القرآن من الوعيد فهو في حق الكفَّار.

---

(١) في (ب) متساويان.

(٢) في الأصل : الجبنية، وفي (أ) الجبرية، وفي (ب) الجبنة، والصواب ما أثبت؛ لدلالة السياق عليه وورودها بهذا الاسم في المصادر الأخرى.

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٢) ، الفرق المفترقة (٦٩) ، البرهان (٢٥) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٣١) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١١) ، وسماهم المؤلف في دامغة المبتدعين (٣٧٦) : الحبيبية.

(٤) في (أ) وغيرها.

(٥) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٣) ، تلبيس إبليس (٣٠) ، الفِرَق المفترقة (٦٩) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٣٥) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٩) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٩) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١١).

التّاسع: التفكيريَّةُ[١][٢]: وهم اعتقدوا بأنَّ من تعلَّم العلم صار مُتَفكِّراً [٣] في العلم وناظراً فيه ويُرفَعُ عنه الطَّاعة والخوف، ويجب على النّاس أن يبلِّغوه إلى مراداته كُلِّها، وهو شريك في أموال الناس، فمن استردَّ منه شيئاً ممّا أخذه من أموالهم [٤] فهو ظالم، وأنكروا قول الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَٰٓؤُا۟ ﴾ [سورة فاطر:٢٨] وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ ﴾ [سورة البقرة:١٨٨] وقوله تعالى: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلْيَتَٰمَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِى بُطُونِهِمْ نَارًا ۖ وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا ﴾ [سورة النساء:١٠].

العاشر: الحَسَبِيَّةُ [٥]: وهم قالوا مثل ما قال التَّفكيريَّةُ [٦] زَعَموا أنَّ الدنيا مُشْتَرَكَةٌ بين الناس فلا يجوز أن يستردَّ أحد من أحد إذا أخذ من ماله، وأنكروا قول الله تعالى: ﴿ وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم ﴾ [سورة البقرة:١٨٨].

---

(١) في (أ) التكفيرية، وهو خطأ.

(٢) انظر: الرد على البدع والأهواء (١٠٣)، التنبيه والرد (١٠٨)، تلبيس إبليس (٣٠)، الفِرَق المفترقة (٧٠)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٣٩)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٩)، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٠)، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٢)، خبيئة الأكوان (٢٥)، وسماهم المؤلف في دامغة المبتدعين (٣٧٩): الفكرية.

(٣) في (أ) متكفراً، وهو خطأ.

(٤) في (أ) أمواله.

(٥) انظر: الرد على البدع والأهواء (١٠٤)، تلبيس إبليس (٣٠)، الفِرَق المفترقة (٦٩، ٧١)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٣٧)، وسماهم المؤلف في دامغة المبتدعين (٣٨٠): الخشبية.

(٦) في (أ) التكفيرية، وهو خطأ.

الحادي عشر : المُنْكريَّةُ [١] : وهم قالوا إذا ذكرت الله فلا تذكر مع ذكره أحداً، ولا تجعل اسم أحد [قريناً] [٢] باسم الله فإنّه غير جائز، وأنكروا الشَّهادتين اللّتين قالهما المؤمنون لا إله إلا الله [٤/ ب] محمد رسول الله.

الثاني عشر : [المُنائيَّةُ] [٣] [٤] : وهم قالوا بأنَّ العمل بالقرآن غير واجب، وخطاب الله لا يوجب شيئاً، بل يجب الإتيان بما شهد بحسنه القلب، والحاكم هو القلب لا غير - خذلهم الله بما قالوا -.

الكَرامِيَّةُ أيضاً منقسمةٌ إلى اثني عشر قسماً [٥] **:**

الأوَّل : المُشَبِّهَةُ [٦] : وهم شَبَّهُوا الخالق بالمخلوق، وأثبتوا له الرأس

---

(١) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٢) ، الفِرَق المفترقة (٧٢) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٨).

(٢) كذا في (أ)، وفي الأصل و (ب) : قريباً.

(٣) في الأصل و (ب) المباينية ، وفي (أ) المباشنية، والصواب ما أثبت لورودها في المصادر الأخرى بهذا الاسم.

(٤) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٠) ، الفِرَق المفترقة (٦٦) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٢١)، دامغة المبتدعين (٣٧٣) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٨) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٠).

(٥) ذكرهم المؤلف - رحمه الله - في كتابه دامغة المبتدعين (٣٩٣) وعبر عنهم بـ (المرجئة)، وعد من فرقهم: (التاركية، والسابية، والراجية، والشاكية، والبيهسية، والعملية، والمنقوصية، والمستثنية، والمشبهة، والحشوية، والأثرية، والبدعية) ، فاشترك بالذكر هنا : (السابية، والشاكية، والبيهسية، والمشبهة، والحشوية).

(٦) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ٢٨١) ، كتاب الزينة (٢٦٧) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٩) ، الفَرق بين الفِرق (٢٢٥) ، الفصل (٢/ ٢٧٧) ، التبصير (١٠٠) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٠٣) ، الغنية (٢١٣) ، الفِرَق المفترقة (٧٤ ، ٧٥) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٧) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٣٣-١٣٩) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٩٦) ، الفرق الإسلامية (٩٢ ، ٩٦) ، المواقف (٤٢٩) ، المنية والأمل (٧٩) ، الخطط

والفم واليد والرِّجل(١) واللَّحم و [البشرة](٢)، وأنكروا قول الله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ۖ وَهُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْبَصِيرُ﴾ [سورة الشورى:١١].

الثَّاني : المُجَسِّمَةُ(٣) : وهم ذهبوا بأنَّ الله تعالى له(٤) جسم، وقال أهل السنة: الجسم ما يتركب من شيئين وذلك غير جائز في ذات الباري - تعالى عن ذلك علواً كبيراً -(٥).

الثَّالث : الحَدِّيَّةُ(٦) : وهم زعموا بأنَّ الله تعالى له حدٌّ، والعرش محله ومقره، وقولهم باطل بأنَّ(٧) ذلك من سمات(٨)

المقريزية (٢/ ٣٤٨)، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٣)، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٧)، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٢١)، دامغة المبتدعين (٤٠٤)، الفوائد المجتمعة (٣٤)، الكشف والبيان (١٤١)، خبيئة الأكوان (٢٣).

(١) كلام المؤلف - عفا الله عنه - هنا متعقب؛ لكونه جعل إثبات اليد والرجل كإثبات الرأس والفم واللحم والبشرة وهذا غير صحيح؛ لورود النصوص بإثبات اليد والرجل دون الرأس والفم واللحم والبشرة هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإنه جعل مجرد إثبات اليد والرجل تشبيهاً.

(٢) في الأصل و (ب) البشرية.

(٣) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ٢٨١)، التبصير (١٠٠)، الفِرَق المفترقة (٧٦)، تلخيص البيان (٢٥)، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨٧).

(٤) في (أ) بأن الله تعالى جسم.

(٥) الجسم من الألفاظ المجملة التي لم يرد إثباتها أو نفيها عن الله في الكتاب والسنة، ولذا فالذي عليه أهل السنة والجماعة عدم إطلاق هذا اللفظ على الله لا نفياً ولا إثباتاً، والاستفصال عن مراد من نفاه أو أثبته، ولا شك أن الجسم بالمعنى الذي نفاه المؤلف مما يتنزه الله عنه - كما سبق -.

(٦) انظر : الفِرَق المفترقة للعراقي (٧٧).

(٧) في (أ) فإن.

(٨) في (أ) شأن.

المخلوقين [(١)]، وهو غير مشابه للمخلوقين، قال في حقِّه : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِۦ شَىْءٌ ﴾ [سورة الشورى:١١]؛ فلا مِثْلَ له لا في الذات ولا في الصفات.

الرابع : الحلوليَّةُ [(٢)] [(٣)] : وهم اعتقدوا بأنَّ الله حَالٌ في الصُّور الجسمية[(٤)]، وهم كَافِرُونَ بهذا الاعتقاد - لعنهم الله بما اعتقدوا -.

الخامس : الشَاكِّيَّةُ [(٥)] : وهم قالوا لا يجوز أن يقال لأحد هو المطيع بامتثاله بالطَّاعة، ولا يجوز أيضاً أن يقال هو العاصي بارتكابه المعصية؛ فعسى أن يُصْرَفَ الحالُ فيصير الحسن قبيحاً، ويصير القبيح حسناً.

---

(١) الحد من الألفاظ المجملة التي لم يرد إثباتها أو نفيها عن الله في الكتاب والسنة، وقد اختلفت عبارات أهل العلم فيه فمنهم من أثبته ومنهم من نفاه، ولا تنافي بينهم؛ إذ كل منهم قصد معنى من المعاني، فمن أثبته أراد تميزه عن غيره ونفي الحلول أو الاتحاد عنه، ومن نفاه أراد نفي علم العباد بحده وإدراكهم له، فالله تعالى له حد لكن لا يمكن لأحد أن يحده لأنه غير معلوم، كما أن له صفات لكن كيفيتها غير معلومة.

انظر : رد الدارمي (٢٣)، إثبات الحد لله عز وجل للدشتي، نقض التأسيس لابن تيمية (٢/ ١٦٠) وما بعدها.

ولذا فقول المؤلف – رحمه الله – عن الحدية : (وهم زعموا بأنَّ الله تعالى له حدٌ، والعرش محله ومقره) ظاهره إنكار المعنى الصحيح للحد، بدلالة قوله بعد ذلك والعرش محله ومقره، فإن استقرار الله تعالى على العرش واستواءه عليه مما وردت النصوص بإثباته فلا يصح نفيه أو القول بأنه من سمات المخلوقين.

(٢) في (أ) الحيلولية، وهو خطأ.

(٣) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ٨٢) ، الفَرق بين الفِرق (٢٥٤) الفِرَق المفترقة (٧٦) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٦٠ ، ١٦١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (١١٦) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٨) ، الفوائد المجتمعة (٦٨).

(٤) في (أ) الحسنة.

(٥) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٦) ، كتاب الزينة (٢٦٨) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٤٩) ، الفِرَق المفترقة (٧٨) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٧٥) ، دامغة المبتدعين (٣٩٦) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٥) ، خبيئة الأكوان (٢٤).

السادس : المُجَرِّدِيَّةُ [1] : وهم قالوا الإيمان مجرَّد القول ، فهو [2] غير مشرُوطٍ بالاعتقاد، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ﴿٨﴾ ﴾ [سورة البقرة:٨].

السابع : الوهليَّةُ [3] [4] : وهم [٥/ أ] قالوا العباد متحيرون في معرفة الله تعالى، ولا يعرفه أحدٌ حقَّ المعرفة، وقال أهل السنة : قوله تعالى : ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ [سورة الأنعام:٩١] وهم لا يعرفونه حقَّ المعرفة، فالمؤمنون يعرفونه حقَّ المعرفة؛ فيجوز أن يعرفه المؤمن حقَّ معرفته.

الثامن : العَمدِيَّةُ [5] : وهم اعتقدوا بأنَّ الإثم من المؤمن لا يوجب العقوبة، فإنِّه غير عامد به بل بالخطأ واستيلاء النفس، وقصده [6] قضاء الشَّهوة لا خلاف الأمر.

التاسع : السائبِيَّةُ [7] : وهم زعموا أنَّ الله تعالى خلق الخلائق [فأهملهم] [8] ولم يجب عليهم شيء، فمن آمن نجا من النار، والصَّلاة والزَّكاة والصَّوم غير واجبة عليهم بل هي فضائل.

---

(١) انظر : الفصل (٣/ ٢٢٧) ، الفِرَق المفترقة (٧٩).

(٢) في (أ) وهو.

(٣) في (أ) الواهلية.

(٤) انظر : الفِرَق المفترقة (٨٠).

(٥) انظر : الفِرَق المفترقة (٨١).

(٦) في (أ) وقصد.

(٧) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٤) ، تلبيس إبليس (٢٩) ، الفِرَق المفترقة (٨١) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٧٤) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٩) ، دامغة المبتدعين (٣٩٤) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٤) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٩).

(٨) في الأصل و (ب) فألهمهم ، والمثبت من (أ) وهو الموافق للمصادر الأخرى.

العاشر : البيهسِيَّةُ [(١)] [(٢)] : وهم قالوا شرط الإيمان العلم بالحلال والحرام، بأن يعرف ما هو حلال وما هو حرام، فإن كُنْتَ غير مُعتقٍ بحلِّه وَحرمته فيجوز ذلك منك ولا قدح في إيمانك [(٣)]، قالت أهل السنة : [بمجرَّد] [(٤)] العلم بالحلال والحرام لا يكون الشَّخصُ مؤمناً حتى يعتقد بأنَّه حلال أو حرام.

الحادي عشر : السَّارِقِيَّةُ [(٥)] : وهم زعموا أنَّ من سرق فتصدَّق بدرهم فهو كفَّارةٌ له، ومن زنا فغُسْلُهُ كفَّارةٌ له، ولا عقوبة له في الدنيا ولا في الآخرة.

---

(١) في الأصل : النهية، وفي (ب) النهسية، وفي (أ) الناسية، والصواب ما أثبت لموافقته المصادر الأخرى.

(٢) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٧) ، مقالات الإسلاميين (١/ ١٩١) ، كتاب الزينة (٢٨٤)، التنبيه والرد (١٩٠) ، الملل والنحل (١/ ١٢٥) ، الحور العين (٢٣٠) ، تلبيس إبليس (٢٩) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٢٨) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٥٦) ، البرهان (٢٣) ، الفرق الإسلامية (٦٢) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٤١) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٥) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٢٠) ، دامغة المبتدعين (٣٩٨) ، الكشف والبيان (٢٤٢) ، الفوائد المجتمعة (٥٦).

(٣) المؤلف أدرج هذه الفرقة ضمن فرق المرجئة موافقاً ابن الجوزي في كتابه تلبيس إبليس (٢٩) والبلخي في كتابه شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٨٢) بينما الذي عليه أكثر مؤلفي الملل والنحل عدها من فرق الخوارج؛ ولعل سبب ذلك عندهم – والله أعلم – ظنهم بأن هذه الفرقة جعلت الإيمان علماً فقط، ولم تقل : هو عمل كفرق الخوارج، ولكن المشهور عن عامة البيهسية أن العلم والإقرار والعمل كله إيمان.

انظر : المصادر المتقدمة.

(٤) في الأصل و (ب) مجرد، وما أثبته من (أ) وهو أولى.

(٥) انظر : الفِرَق المفترقة (٨٢) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٢٠).

الثاني عشر : الحَشوِيَّةُ [(١)] [(٢)] : وهم [(٣)] على أنَّ القياس غير جائز في الأحكام.

(١) الحشْوية: بالسكون من الألقاب التي يطلقها أهل البدع على أهل السنة والجماعة، ويُذكر أن أول من تكلم بهذا اللفظ عمرو بن عبيد، قال :كان عبد الله بن عمر حشْوياً، ويراد بهذا المصطلح عدة معانٍ منها : عامة الناس وجمهورهم وغير الأعيان المتميزين منهم، ويراد به رواة الأحاديث دون تمييز الصحيح من السقيم، ويراد به المُجَسِّمة.
انظر: شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (١/ ٢٠١)، عقيدة السلف أصحاب الحديث للصابوني (١٠١)، مجموع الفتاوى (٣/ ١٨٦)، منهاج السنة (٢/ ٤١٥)، التسعينية (٢/ ٥٤٨).

(٢) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة (٦٥) ، الرد على البدع والأهواء (١٢١) ، كتاب الزينة (٢٦٧) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٩) ، الحور العين (٢٠١ ، ٢٥٨) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٢٩٠) ، الفِرَق المفترقة (٨٤) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٩٦) ، البرهان (٣٨) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (١٤٧) ، المنية والأمل (٦٤)، تلخيص البيان (١٩٤) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٨) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١٢٢) ، دامغة المبتدعين (٤٠٥) ، الكشف والبيان (١٤١).

(٣) في (أ) وزعموا على أن القياس.

والمعطّلة [١] أيضاً منقسمةٌ إلى اثني عشر قسماً :

الأوّل : الجهمِيَّةُ [٢] : وهم جوَّزوا الخروج على السلطان الظَّالم.

الثاني : المَخْلُوقيَّةُ [٣] : وهم قالوا بخلق القرآن [٤] كلام الله.

---

(١) المعطلة : اسم عام يدخل فيه كل من نفى أسماء الله وصفاته كلها أو بعضها، ولكن اشتهر إطلاق هذا الاسم على الجهمية، وبهذا ذكرهم المؤلف في كتابه الآخر دامغة المبتدعين (٣٩٦-٤٠٨)، وقد عد من فرقهم هناك : (المعطلة، المريسية، والملتزقية، والواردية، والزنادقية، والحرقية، والمخلوقية، والفانية، والمغيرية، والواقفية، والقبرية، واللفظية).

فاشترك بالذكر منها هنا : (الجهمية، والمخلوقية، واللفظية، والواقفية، والواردية، والقبرية، والحرقية، والفانية، والقرمطية الزنادقة)، وانفرد بالذكر (الشكية، والميلية).

(٢) انظر : الأوسط في المقالات (٩٢) ، الرد على البدع والأهواء (٦١) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٢١٤، ٣٣٨) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٤٦) ، كتاب الزينة (٢٦٨) ، التنبيه والرد (١١٠) ، الفَرق بين الفِرق (٢١١) ، الملل والنحل للبغدادي (١٤٥) ، الفصل (٢/ ٢٩٦) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٨٦)، الغنية (١٩٧ ، ٢١٥) ، الحور العين (٢٠٠ ، ٣٠٩) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٢٧٣) ، الفِرَق المفترقة (٨٧) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٢٨ ، ١٢٩) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (١٠٣) ، البرهان (٣٤) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٤٤) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (١٣٦) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥١) ، تلخيص البيان (١٧٨) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٧ ، ١٨٤ ، ١٨٥) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٠ ، ١٦٠) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (٨٤ ، ٨٧ ، ١١٣) ، دامغة المبتدعين (٣٨١) ، الكشف والبيان (١٣٧) ، الفوائد المجتمعة (٣٠) ، خبيئة الأكوان (٢٨).

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٩) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٤٨) ، الفِرَق المفترقة (٨٨) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٥٧) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٢) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٦) ، دامغة المبتدعين (٣٨٧).

(٤) في (أ) وهم قالوا بأن القرآن مخلوق.

الثالث : اللفظِيَّةُ [(١)] : قالوا اللَّفظ [(٢)] [٥/ ب] والملفُوظ واحـد، واللَّفـظ غير مخلوق وقراءة العبـد غـير مخلوقـة، وأنكـروا قـول الله تعـالى : ﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ ﴾ [سـورة الـصافات:٩٦]، وقالـت أهـل الـسنة : القراءة واللَّفظ والكتابة والحفـظ مخلوقـة، والمقـروء والمكتـوب والمحفـوظ ليست بمخلوقة وهي غيرها [(٣)].

---

(١) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٣) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٤٨) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (١/ ٢٩٤) ، الفِرَق المفترقة (٨٩) ، البرهان (٤٤) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٦٩) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (١٤٧) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٢) ، دامغة المبتدعين (٣٩٢).

(٢) في (أ) وهم قالوا بأن اللفظ.

(٣) اللفظية يقصد بهم طائفتان : إحداهما : الذين يقولون لفظنا بالقرآن مخلوق، وهؤلاء جهّمهم السلف، والثانية : من يقول لفظي بالقرآن غير مخلوق، وهؤلاء بدعهم السلف.

والذي عليه أهل السنة والجماعة أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وأن القرآن من جميع الجهات مقروءً ومتلوًّا، ومحفوظًا ومسموعًا، ومكتوبًا وملفوظًا، كلام الله حقيقة لا حكاية ولا عبارة، وأنه بألفاظنا كلام الله غير مخلوق، وقد أنكر الإمام أحمد على من قال : لفظي بالقرآن غير مخلوق، وأنكر على من قال: لفظي بالقرآن مخلوق، وقال: القرآن كيف تصرف غير مخلوق، وسائر أئمة السنة والحديث لا يقولون : ألفاظنا مخلوقة ولا غير مخلوقة، ولا يقولون التلاوة هي المتلو مطلقًا ولا غير المتلو مطلقًا، والعلة في ذلك أن مسألة اللفظ من المسائل المجملة التي تحتاج للتفصيل، فإن أراد باللفظ في قوله : (لفظي بالقرآن مخلوق) فعل العبد وكسبه، فهذا لا شك أنه مخلوق، ولكن الأولى تركه، وإن كان يقصد نفس الملفوظ كلام الله فهذا هو مذهب الجهمية المخلوقية.

انظر : السنة لعبد الله بن أحمد (١/ ١٦٥)، صريح السنة لابن جرير (٢٦)، شرح أصول اعتقاد أهل السنة للالكائي (١/ ٣٩٢)، مجموع الفتاوى (٥/ ١٩٠)(٦/ ١٨٧)(١٢/ ٣٠٧، ٣٧٣).

الرابع : الوَاقِفِيَّةُ [(١)] : وهم قالوا بأنَّ صفات الله تعالى مخلوقة إلاّ الإرادة والقدرة والعلم والتخليق فإنها قديمة، وباقي صفاته ليست بقديمة.

الخامس : الشَّكِّيَّةُ [(٢)] : وهم قالوا لا نقول بأنَّ القرآن مخلوق أو غير مخلوق، وهذا كفر [(٣)] [(٤)].

---

(١) انظر : الفِرَق المفترقة (٨٩) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٦٥) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٣) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٧) ، دامغة المبتدعين (٣٩٠).

(٢) لم أجد أحداً من مؤلفي الملل والنحل نصَّ على هذه الفرقة بهذا الاسم والوصف، وإنما ذكروا الشكِّيَّة أو الشكاكية أو الشاكية وهي تخالف ما ذكره المؤلف هنا في وصفها.

فالشكيَّة فرقة من فرق الخوارج : انظر : التنبيه والرد (١٨٩).

والشكاكيَّة فرقة من فرق الشيعة : انظر : المقالات والفرق (٦) ، فِرَق الشيعة (٧) ، كتاب الزينة (٢٦٨).

والشاكيَّة فرقة من فرق المشبهة : انظر : الفِرَق المفترقة (٧٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٥) ، خبيئة الأكوان (٢٤).

ولعل الذي أوقع المؤلف في هذا تفريقه بين الشكية والواقفية إذ هما فرقة واحدة عند المصنفين في المقالات.

(٣) في (أ) هذا كفر – على أنه من تمام قول الشكية لا المؤلف.

(٤) من وقف في القرآن وشك أمخلوق هو أم لا يختلف حكمه باختلاف حاله من حيث علمه بالكلام وعدمه.

يقول العلامة حافظ حكمي في معارج القبول (١/ ٣٦٣) : « قضى السلف الصالح – رحمهم الله تعالى – على الطائفة الواقفة، وهم القائلون : لا نقول القرآن مخلوق ولا غير مخلوق، بأن من كان منهم يحسن الكلام فهو جهمي، ومن لم يحسن الكلام منهم بل عُلم أنه كان جاهلاً جهلاً بسيطاً؛ فهو تقام عليه الحجة بالبيان والبرهان فإن تاب وآمن أنه كلام الله تعالى وإلا فهو شر من الجهمية ».

وما ذكره المؤلف – رحمه الله – من تكفير من شك في القرآن محمول على من كان عالماً بالكلام، والقول بذلك مأثور عن الإمام أحمد – رحمه الله – وجماعة من السلف.

فقد روي عنه – رحمه الله – أنه قال : « من وقف فهو كافر » كما روي عنه أنه قال : « من شك فهو كافر ».

السادس : الوَارِدِيَّةُ [١] : وهم اعتقدوا أنَّ المؤمن [٢] غير وارد على النـار، وما في القرآن من الوعيد فهو في حقِّ الكافرين [٣]، ومن دخل النار لا يخرج منها قط.

السابع : القَبْرِيَّـةُ [٤] : وهـم قـالوا بنفـي عـذاب القـبر، وسـؤال المنكـر والنكير [٥].

الثامن : الوَزنِيَّةُ [٦] : وهم أنكروا الميزان الذي كان في يوم القيامة، وقالوا لا توزَنُ أعمال العباد [٧]، وذكر الميزان في القرآن كناية عن العدل، فلا يكون الميزان المحسوس يوم القيامة.

انظر : السنة للخلال (٥/ ١٣٠)، الرد على الجهمية للدارمي (١٠٢)، شرح أصـول اعتقـاد أهـل السنة (٢/ ٣٢٣-٣٢٩)، الحجة في بيان المحجة لقوام الـسنة (١/ ٤٢٤)، اعتقـاد أئمـة الـسلف أهل الحديث للإسماعيلي (٩٤، ٢٥٩)، مجموع الفتاوى (١٣/ ١٧٠).

(١) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٧) ، الفِرَق المفترقة (٩٠) ، شرح وبيـان وآثـار وعلامـات الاثنين وسبعين فرقة (٢٥٠) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسـلامية (١٥١) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٥) ، دامغة المبتدعين (٣٨٤).

(٢) في (أ) المؤمنين.

(٣) في (أ) الكفار.

(٤) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٢) ، الفِرَق المفترقة (٩٠) ، شرح وبيـان وآثـار وعلامـات الاثنين وسبعين فرقة (٢٦٦) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسـلامية (١٥٣) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٧) ، دامغة المبتدعين (٣٩٠) ، خبيئة الأكوان (٢٢).

(٥) في (ب) وسؤال منكر ونكير.

(٦) انظر : التنبيه والرد (١١٣) ، الفِرَق المفترقة (٩١) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٦٣).

(٧) في (أ) ولا يوزن أعمال العبد.

التاسع : المَيْلِيَّةُ (١) : قالوا لا شفاعة يوم القيامة لأحد من الأنبياء؛ لأنها ميل، وهو لا يكون في يوم القيامة.

العاشر : الحَرقيَّةُ (٢) : وهم ذهبوا إلى أن الكفَّار احترقوا في النار دفعة واحدة ثم بقوا مُحْرَقين، ولا يكون عليهم بعد ذلك ألم وعذاب.

الحادي عشر : الفانيَّةُ (٣) : وهم قالوا بأنَّ الجنَّة والنار صارتا فَانِيَتَيْن، ولا يبقى سوى الله تعالى.

الثاني عشر : القُرْمُطِيَّةُ (٤) : ويقال لهم الزَّنَادقةُ، وهم قالوا بِتَغْسيل الحائض [٦/ أ] [رأسها وبدنها] (٥) بِبَول البقر، ويسجدون للبقر، [وأباحوا

---

(١) انظر : الفِرَق المفترقة (٩٢).

(٢) انظر : الرد على البدع والأهواء (١٠٩)، الفِرَق المفترقة (٩٢)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٥٦)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨)، المقالات في بيان البدع والضلالات (١١٥)، دامغة المبتدعين (٣٨٦).

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (١١٠)، التنبيه والرد (١١٢)، الفِرَق المفترقة (٩٤)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٢٦١)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٨)، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٢)، دامغة المبتدعين (٣٨٨).

(٤) المشهور عند أصحاب المقالات عد القرامطة أو القرمطية من الباطنية أو غلاة الشيعة، ولعل الذي حمل المؤلف – رحمه الله – على عدهم في المعطلة ما ذكره عنهم من تعطيل وجود الله تعالى وقولهم بالإباحة المطلقة.

انظر : المقالات والفرق (٨٣، ٨٦)، فِرَق الشيعة (٦١)، مقالات الإسلاميين (١/ ١٠٠)، التنبيه والرد (٣١)، الغنية (١٩٠)، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٣٣٧)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (١٢٢)، البرهان (٨٠)، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٩٢)، تلخيص البيان (١٢٧، ١٢٩)، خبيئة الأكوان (٥٨).

(٥) في الأصل و (ب) : رأسه وبدنه، وفي (أ) رأس وبدن، ولعل ما أثبت هو الصواب.

إتيان النساء مطلقاً] [١]، والزَّنادقة قالت : لا صانع للعالم، وقال بعض الزَّنادقة : إرسال الرُّسُل ليس بحق – لعنهم الله بما قالوا –.

والناصِبيَّةُ أيضاً منقسمةٌ إلى اثني عشر قسماً [٢] :

الأول : المُحَكِّمَةُ [٣] : وهم زعموا أنَّ عثمان وعلياً صارا كافرين، وينسبون إلى الضَّلال طلحةَ وزبير ومعاوية، ولا يجوِّزون الأحكام في الحوادث الشَّرعيَّة، وقالوا بكفر من حكم فيها.

الثاني : الأزرقِيَّةُ [٤] : وهم قالوا بوجوب

---

(١)وفي جميع النسخ وأباحوا الإتيان بالنَّساء مطلقاً، ولعل الصواب ما أثبت

(٢) الناصبية عند أصحاب المقالات هم الذين ناصبوا الصحابة – رضي الله عنهم –، ومنهم من يطلقه بهذا الاعتبار على جميع فرق الخوارج – وهو مراد المؤلف بهم هنا –.

وقد عبر عنهم المؤلف – رحمه الله – في كتابه الآخر دامغة المبتدعين (٣٣٨-٣٥٤) بالحرورية – وهم أوائل الخوارج – وعد من فرقهم : (الأزرقية، والإباحية، والثعلبية، والحازمية، والخليفية، والكوزية، والكثرية، والشمراخية، والأخنسية، والمحكمية، والمعتزلة، والميمونية).

فاشترك بالذكر هنا : (الأزرقية، والمحكمية، والشمراخية، والأخنسية، والكوزية، والكنزية).

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (٧٦) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٥) ، كتاب الزينة (٢٧٩) ، التنبيه والرد (٦٢) ، الفَرق بين الفِرق (٧٤) الملل والنحل للبغدادي (٥٨) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١١٥) ، الحور العين (٢٥٥) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٦٦-٧٢) ، الفِرَق المفترقة (٢٣) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٥٢) ، المواقف (٤٢٤)، وشرحها (٣/ ٢٩١) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٢٩) ، الفرق الإسلامية (٦٢) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٤) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٥) ، دامغة المبتدعين (٣٣٧) ، الفوائد المجتمعة (٥٢) ، خبيئة الأكوان (٣٧).

(٤) انظر : أصول النحل من مسائل الإمامة (٦٩) ، الرد على البدع والأهواء (٦٩) ، مقالات الإسلاميين (١/ ١٦٨) ، كتاب الزينة (٢٨٤) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٨) ، التنبيه والرد (٦٦ ، ١٨٨) ، الفَرق بين الفِرق (٨٤) ، الملل والنحل للبغدادي (٦٣) ، الفصل (٤/ ١٢٧) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١١٨) ، الغنية (١٦٨) ، الحور العين (٢٣٢) ، مختصر الفَرْق بين

طاعة [١] أمر السُّلطان معصية كانت أو طاعة، وأحَلّـوا دم مَـنْ لم يُطِـع أمـر السلطان، وقالوا بحلية مال المسلمين بأمر السُّلطان.

الثالث : الحَفْصِيَّةُ [٢] : وهم جوَّزوا نكاح الأم [٣] والأخت، وقالوا بكفر من ارتكب كبيرة.

الرابع :الخازِميَّةُ [٤] [٥] : وهم لا يعتقدون حِلِيَّـة الغنـائم، ولا يجـوِّزون أخـذ

الفِرَق (٧٢-٧٦) ، الفِرَق المفترقة (١١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٥٤) ، البرهـان (٢٠) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (٩٤) ، ذكر مـذاهب الفـرق الثنتـين وسبعين (٣٥) ، الفرق الإسلامية (٦٤) ، تلخيص البيان (٥٤) ، الخطط المقريزيـة (٢/ ٣٥٤) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨٣) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسـلامية (١٣١) ، المقـالات في بيان البدع والضلالات (٨٨) ، دامغة المبتـدعين (٣٢٤) ، الكـشف والبيـان (٢٣٠) ، الفوائـد المجتمعة (٥٢) ، خبيئة الأكوان (٣٧).

(١) في (أ) إطاعة.

(٢) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ١٨٣) الفَرق بين الفِـرق (١٠٤) ، ، الملـل والنحـل للبغـدادي (٧٧) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٣٥) ، الغنية (١٧١) ، الحـور العـين (٢٢٩) ، مختـصر الفَرْق بين الفِرَق (٨٨) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٦٦) ، الفـرق الإسـلامية (٦٩) ، الكشف والبيان (٢٤٦) ، الفوائد المجتمعة (٦٢) ، خبيئة الأكوان (٤٠).

(٣) في (أ) النكاح للأم.

(٤) في (أ) الحازمية، وكلاهما صحيح، فقد ذكرهم الأشعري في المقالات (١/ ١٧٩) والبغـدادي في الفرق بين الفرق (٩٤) والحميري في الحور العين (٢٢٥) بالخاء بـدلاً مـن الحـاء، بيـنما ذكـرهم الأكثر بالحاء.

(٥) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة (٦٩)، مقالات الإسـلاميين (١/ ١٧٩)، الفـرق بين الفرق (٩٤)، الملل والنحل للبغدادي (٧٠)، الحور العين (٢٢٥) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٦٠) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٨٠) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٠٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٢) ، المقالات في بيان البدع والـضلالات (٨٩) ، دامغة المبتدعين (٣٣١) ، الكـشف والبيـان (٢٤٩) ، الفوائـد المجتمعـة (٥٩) ، خبيئـة الأكوان (٣٩).

الكفَّار بالأسريَّة، والحمزكِيَّةُ [(١)] منهم قالوا : لا يصح إيمان من لا يعلم أسماء الله تعالى جميعاً، ولا يصح أيضاً إيمان من لا يعلم اسم والد الرسول وجدّه [(٢)].

الخامس : الشمراخِيَّةُ [(٣)] : وهم اعتقدوا بأنَّ المحبَّة لمّا اسْتَحْكَمتَ في العبد ترفع عنه الخدمة والعبادة وتسقط عنه الواجبات، ولمّا صار العبد صاحب الحال يجوز عليه أن يكون مع الأجنبيَّة في الخلوة [(٤)].

السادس : [الأخنسيَّةُ] [(٥)] [(٦)] : وهم ذهبوا إلى أنَّ الصدقة والدعاء من الأحياء لا ينفع الأموات ولا يبلغ إليهم ثوابها، وأنكروا قول الله تعالى : ﴿ عَلِمَتۡ نَفۡسٞ مَّا قَدَّمَتۡ وَأَخَّرَتۡ ﴾ [سورة الانفطار:٥].

---

(١) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ١٧٧) ، التنبيه والرد (٦٨)، الفَرق بين الفِرق (٩٨) ، الملل والنحل للبغدادي (٧٠) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٢٩)، الحور العين (٢٢٥) ، الفِرَق المفترقة (١٦)، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٨٣) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٥٨) ، الفرق الإسلامية (٧٣) ، الفوائد المجتمعة (٥٨) ، خبيئة الأكوان (٣٨).

(٢) في (أ) أسماء الرسول واسم جده.

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (٧٥) ، مقالات الإسلاميين (١/ ١٩٨) ، التنبيه والرد (١٨٨) ، الغنية (١٧٣) ، الحور العين (٢٣١) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٣٥) ، الفِرَق المفترقة (٢٠) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٤٤) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٢٢) ، تلخيص البيان (٦٧) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٥) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٦) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (٩١) ، دامغة المبتدعين (٣٣٥) ، خبيئة الأكوان (٤١).

(٤) في (أ) الخلق، وهو خطأ.

(٥) في جميع النسخ : الأجنبية، والصواب ما أثبت وهو الموافق للمصادر الأخرى.

(٦) انظر : الرد على البدع والأهواء (٧٦) ، مقالات الإسلاميين (١/ ١٨٠) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٩) ، الفَرق بين الفِرق (١٠١) الملل والنحل للبغدادي (٧٣) ، الملل والنحل

السابع : العبدِيَّةُ[(١)] : وهم قالوا على أنَّ أولاد المسلمين [٦/ ب] لمّا ماتوا قبل البلوغ لا يجوز عليهم الصَّلاة، ولا يجوِّزون نكاح غير البالغة، ولا يعتقدون بأنهم أتباع لآبائهم وأمهاتهم.

الثامن : الميمُونِيَّةُ[(٢)] : وهم يجوِّزون نكاح البنت وبنت البنت وبنت

للشهرستاني (١/ ١٣٢) ، الغنية (١٧١) ، الحور العين (٢٢٦) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٣٤) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٨٥)، الفِرَق المفترقة (٢١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٦٢) ، المواقف (٤٢٦) ، شرحها (٣/ ٢٩٣) ، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٢٥) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٤٣) ، الفرق الإسلامية (٧٨)، تلخيص البيان (٦٦) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٥) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٥)، المقالات في بيان البدع والضلالات (٩١) ، دامغة المبتدعين (٣٣٦) ، الكشف والبيان (٢٤٨) ، الفوائد المجتمعة (٦٠) ، خبيئة الأكوان (٣٩).

(١) لم أجد أحداً من مؤلفي الملل والنحل نصَّ على هذه الفرقة بهذا الاسم، والذي وجدته نسبة مقالاتهم هذه إلى الصلتية من الخوارج – وهذا هو عين ما ذكره العراقي في كتابه الذي اعتمد عليه المؤلف كثيراً – ولم يظهر لي بعد مراجعة ما ذكروه وجه إطلاق المؤلف هذا الاسم عليهم.
انظر – في مقالات الصلتية – : مقالات الإسلاميين (١/ ١٧٩) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٥) ، الفَرق بين الفِرق (٩٧) ، الملل والنحل للبغدادي (٧٢) ، الغنية (١٧٠) ، الحور العين (٢٢٥) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٤٢) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٨٣) ، الفِرَق المفترقة (٢٧) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٥٧) ، البرهان (٢٩) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٤٦) ، الفرق الإسلامية (٧٧) ، تلخيص البيان (٧٢) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٥) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٧) ، الفوائد المجتمعة (٥٧) ، خبيئة الأكوان (٣٩).

(٢) انظر : الرد على البدع والأهواء (٧٨)، مقالات الإسلاميين (١/ ١٧٧) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٨) ، الفَرق بين الفِرق (٢٨٠) ، الملل والنحل للبغدادي (٦٨) ، الفصل (٣/ ١٢٦) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٤٩) ، الغنية (١٧٠) ، الحور العين (٢٢٥) ، مختصر الفَرْق بين

الابن، وقالوا بأنَّ سورة يوسف ليست من القرآن، ولا يجـوِّزون خلافـة [(١)] لغير الهاشميِّ [(٢)].

الفِرَق (١٦٩)، الفِرَق المفترقة (٢٤)، اعتقـادات فـرق المسلمين والمشركين (٥٧)، البرهـان (٢٧)، الفرق الإسـلامية (٧٢)، المواقـف (٤٢٥)، شرحهـا (٣/ ٢٩٢)، شرح وبيـان وآثـار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٣٢)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٤)، رسالة في تفصيل الفـرق الإسلامية (١٣٤)، المقـالات في بيـان البـدع والـضلالات (٩٣)، دامغـة المبتـدعين (٣٤٠)، الكشف والبيان (٢٤٤)، الفوائد المجتمعة (٥٨)، خبيئة الأكوان (٣٨).

(١) في (أ) الخلافة.

(٢) اشتراط كون الإمام قرشيا مما ثبت بالسنة الصحيحة وانعقد عليه إجماع الصحابة، ولم يخالف فيه إلا أهل البدع.

فعن معاوية – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله ﷺ: ((**إن هـذا الأمـر في قـريش، لا يعـاديهم أحد إلا كبه الله على وجهه، ما أقاموا الدين**)) أخرجه البخاري برقم: (٣٥٠٠).

ويقول العلامة النووي – رحمه الله – في شرح صحيح مسلم (١٢/ ٢٠٠): « هذه الأحاديـث وأشباهها دليل ظاهر أن الخلافة مختصة بقريش، لا يجوز عقدها لأحد من غيرهم، وعـلى هـذا انعقد الإجماع في زمن الصحابة، فكذلك بعدهم، ومن خالف فيه مـن أهـل البـدع أو عـرض بخلاف من غيرهم، فهو محجوج بإجماع الصحابة والتابعين فمن بعدهم بالأحاديث الصحيحة ... ولا اعتداد بقول النظام ومن وافقه من الخوارج وأهل البدع أنه يجوز كونه من غير قريش».

وما ذكره هو ما عليه أهل السنة والجماعة فقد روى اللالكائي (١/ ١٧٠) عن الإمام أحمـد – رحمه الله – أنه قال: « الخلافة في قريش ما بقي من النـاس اثنـان، لـيس لأحـد مـن النـاس أن ينازعهم فيها، ولا يخرج عليهم، ولا نقر لغيرهم بها إلى يوم القيامة ».

ولكن أحقية قريش بالإمامة مشروطة بأمرين:

الأول: إقامتهم للدين، كما قال ﷺ في الحديث السابق: ((**ما أقاموا الدين**)).

والثاني: أن يكون ذلك في ابتداء الولاية وعند الاختيار، أما إذا كان هناك إمـام قـائم مـن غـير قريش، فلا يجوز الخروج عليه، قال ابن حجر في فتح الباري (٣/ ٣١٩٩): « وهذا كله إنما هو فيما يكون بطريق الاختيار، وأما لو تغلب عبد حقيقة بطريق الشوكة، فإن طاعتـه تجـب إخمـادا للفتنة، ما لم يأمر بمعصية ».

التاسع : **الشَّيْبَانِيَّةُ**[(١)] : وهم يُجوِّزون خلافة المرأة وإمامتها، ويُجوِّزون الخروج على السلطان الظَّالم.

العاشر : **اليَزِيدِيَّةُ**[(٢)] : وهم قالوا بمجيء رسول آخر من العجم وينسخ دين محمد ﷺ - لعنهم الله بما قالوا -.

الحادي عشر : **[الكوزيَّةُ]**[(٣)] [(٤)] : وعندهم لا يصح الصَّلاة مع السَّراويل وينصبون وتداً[(٥)] بين يدي المحراب، ويعلِّقون به الآزار، ولا يجوز عندهم البول والغائط على الأرض.

انظر : اعتقاد أهل السنة للالكائي (١/ ١٧٠) وما بعدها، الأحكام السلطانية للماوردي (٢٩)، الفصل لابن حزم (٣/ ٦)، شرح العقيدة الطحاوية (٢/ ٥٤٠).

(١) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ١٨٠)، الفَرق بين الفِرق (١٠٢)، الملل والنحل للبغدادي (٧٤)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٣٢)، الحور العين (٢٦٦)، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٨٦)، الفِرَق المفترقة (٢٨)، الفرق الإسلامية (٧٩)، الفوائد المجتمعة (٦١)، خبيئة الأكوان (٣٩).

(٢) انظر : مقالات الإسلاميين (١/ ١٨٤)، الفَرق بين الفِرق (٢٧٩)، الملل والنحل للبغدادي (٧٨)، الفصل (٤/ ١٥٧)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٣٦)، الحور العين (٢٢٩)، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٣٨)، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٦٨)، الفِرَق المفترقة (٢٨)، البرهان (٢٩)، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٤٦)، المواقف (٤٢٥)، الفرق الإسلامية (٧٠)، تلخيص البيان (٧٠)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٥)، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨٤)، الفوائد المجتمعة (٦٢)، خبيئة الأكوان (٤٠).

(٣) في الأصل : الكوبية، وفي (أ) : الكذبية، وفي (ب) : الكزبية، والصواب ما أثبت لموافقته ما في المصادر الأخرى.

(٤) انظر : الرد على البدع والأهواء (٧٣)، البدء والتاريخ (٥/ ١٣٤)، الفِرَق المفترقة (١٨)، شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١١٥)، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٤)، المقالات في بيان البدع والضلالات (٩٠)، دامغة المبتدعين (٣٣٣).

(٥) في (أ) سترة.

الثاني عشر : الكَنْزِيَّـةُ (١) : وهـم قـالوا اليـوم لا نعلـم مَـن المـؤمن عـلى الحقيقة، فلا ندفع الزَّكاة إلى أحـد؛ لأنَّ الزَّكـاة تُـدْفَعُ إلى المـؤمن الحقيقـي، والمؤمن الحقيقي غير معلوم [اليوم] (٢) فَيَبْقَى المـاْل في الأرض حتـى يبلغـه الله إلى المستحقِّين إذا شاء.

والرَّافضية أيضاً انقسمت (٣) إلى اثني عشر قسماً (٤) :

الأوَّل : الكامِليَّةُ (٥) : وهـم قـالوا بكفـر مـن تـابع أبـا بكـر، ولم يقولـوا بعصيان إبليس بترك السجود (٦) لآدم – عليه السَّلام –.

---

(١) انظر : الرد على البدع والأهواء (٧٤) ، الفِـرَق المفترقـة (١٩) ، شرح وبيـان وآثـار وعلامـات الاثنين وسبعين فرقة (١١٩) ، رسالة في تفصيل الفـرق الإسـلامية (١٣٤) ، المقـالات في بيـان البدع والضلالات (٩١) ، دامغة المبتدعين (٣٣٤) – وسماهم هناك الكثرية –.

(٢) زيادة من (أ) وليست في الأصل و (ب).

(٣) في (أ) والروافض منقسمة أيضاً.

(٤) ذكر المؤلف – رحمه الله – في كتابه الآخر دامغة المبتدعين (١/ ٣٥٦-٣٦٩) الرافضة، وعـد مـن فرقهم : (العلوية، الأمريـة، الـشيعة، الإسـحاقية، الناووسـية، الإماميـة، الزيديـة، العباسـية، المتناسخية، الرجعية، اللاعنية، المتربصية).

فاشترك بالذكر هنا : (الإسحاقية، المتناسخية = التناسخية، الزيدية، الإمامية).

(٥) انظـر : المقـالات والفـرق (١٤) ، الفَـرق بـين الفِـرق (٥٤) ، الملـل والنحـل للـشهرستاني (١/ ١٧٤)، الحور العين (٢٠٧) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين للـرازي (٩١) ، مختـصر الفَرْق بين الفِرَق (٥١) ، الفِرَق المفترقة (٣١) ، المواقف (٤١٩) ، شرحهـا (٣/ ٢٨٦) ، الفـرق الإسلامية (٣٥) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٤٩)، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨١) ، الكـشف والبيان (٢٨٦) ، الفوائد المجتمعة (٥٣).

(٦) في (أ) السجدة.

الثاني : الشَّريكِيَّةُ [١] : وهم زعموا أنَّ عليا كان شريكاً لمحمد – عليه الصَّلاة والسَّلام – في النبوة [٢].

الثالث: الإسحَاقِيَّةُ [٣]: وهم قالوا بأنَّ النبوة لا تنقطع إلى يوم القيامة، ومن عَلِمَ [عِلْم] [٤] أهل البيت وعَلِمَ تفاسير القرآن نبيٌّ – خذلهم الله بما قالوا –.

---

(١) انظر : الفِرَق المفترقة (٣٣ ، ٥٤) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٤) ، وورد تسميتها بالإمرية في الرد على البدع والأهواء (٧٩) وشرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة (١٤١) ورسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٧) والمقالات في بيان البدع والضلالات (٩٤) ودامغة المبتدعين (٣٤٣) ووجه تسميتهم بذلك ما ذكره العراقي في الفرق المفترقة بقوله : " ويقال لهذه الفرقة الطائفة الإمرية أيضاً؛ لأنهم أتوا بكلام منكر حيث ذهبوا إلى دعوى الشركة بين علي ومحمد في النبوة ، والإمر الكلام المنكر ".

(٢) في (أ) و (ب) زعموا علياً شريك محمد في النبوة.

(٣) انظر : الرد على البدع والأهواء (٨١) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٨٨) ، الفِرَق المفترقة (٣٤) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٢) ، المواقف (٤٢١) ، شرحها (٣/ ٢٨٨) ، الفرق الإسلامية (٤٨) ، تلخيص البيان (١٣٥) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٤) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٣٨) ، المقالات في بيان البدع والضلالات (٩٥) ، دامغة المبتدعين (٣٤٥) ، الفوائد المجتمعة (٥٥) ، وتسمى أيضاً بالكيسانية والمختارية كما ذكر العراقي في الفرق المفترقة (٣٤).

(٤) زيادة من (أ) و (ب) وليست في الأصل.

الرابع : البَاطِنِيَّةُ [١] : ويقال لهم الإماميّة [٢]، وهم قالوا بأنَّ الله أرسل جبرائيل - عليه السَّلام - إلى علي بالوحي فغلط جبرائيل [٧/ أ] - عليه السَّلام - وجاء إلى محمَّد ﷺ بالوحي، وقالوا في الأذان أشهد أنَّ علياً رسولُ الله، وقال بعضهم : الإمامة لأولاد علي وليست لغيرهم، وبهذا الاعتبار يقال لهم الإماميَّة.

الخامس : التَمَاثُلِيَّةُ [٣][٤] : ويقال لهم التَّفْوِيضِيَّةُ، وهم ذهبوا إلى أنَّ خَالقَ المكَونات محمد ﷺ؛ لأن الله تعالى فوض تدبير العالم بخلقه إليه - أي إلى محمد ﷺ -.

---

(١) انظر : الفَرق بين الفِرق (٢٨١) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٨٩، ٤٧٧) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٧٠) ، الفِرَق المفترقة (١٠٣) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (١١٩) ، الجوهرة الخالصة (١٤٩) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٨٩) ، الفرق الإسلامية (٤٩) ، تلخيص البيان (١٢٧) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٠ ، ١٨٨) ، دامغة المبتدعين (٣٤٦).

(٢) المشهور عند أصحاب المقالات المفارقة بين الباطنية والإمامية؛ إذ يطلق لقب الباطنية عندهم عادة على غلاة الشيعة من القرامطة والدروز والنصيرية بينما يطلق لقب الإمامية على الرافضة الاثني عشرية وإن اتفقوا جميعاً على سلوك المنهج الباطني في التلقي والاستدلال، وما ذكره المصنف – رحمه الله – في التعريف بهم ينطبق على الغرابية من غلاة الشيعة.

انظر : الفَرق بين الفِرق (٢٥٠)، الحور العين (٢٠٧) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٥٧ ، ١٥٨)، الفِرَق المفترقة (٣٢)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٠)، البرهان للسكسكي (٧٣)، الفرق الإسلامية (٤٢)، تلخيص البيان (١٢٢)، خبيئة الأكوان (٣٥).

(٣) في (أ) الثماثلية، وهو خطأ.

(٤) انظر : المقالات والفرق (٩٢) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٨٨) ، التنبيه والرد (١٨٤) ، الفَرق بين الفِرق (٢٥٠) ، الغنية (١٨٥) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٤٦٤) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٥٧) ، الفِرَق المفترقة (٤٣) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٠) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٨٢) ، الفرق الإسلامية (٤٧) ، تلخيص البيان (١١٩).

السادس : التَّنَاسخِيَّةُ [١] [٢] : وهم قالوا لَمَّا مات أحد يدخل رُوحُه في جسد آخر، فروح المسيئين تدخل [٣] بدن المسيئين، وروح المحسنين تدخل في بدن المحسنين [٤].

السابع : المنصُورِيَّةُ [٥] : وهم يقولون ليس شيء من المأكولات بحرام، وما هو حرام بحكم القرآن فهو حُبُّ أبي بكر وعمر، فإنَّه لا يجوز حُبّهُم.

---

(١) في (أ) الناسخية، وهو خطأ.

(٢) القول بالتناسخ مشهور عن جملة من فرق الرافضة الغلاة، وقد نسبه البغدادي إلى البيانية والجناحية والخطابية والروندية من الروافض الحلولية، كما ذكر أن أول من قال بهذه الضلالة من الرافضة السبئية، ولعل الذي حمل المؤلف – رحمه الله – على عدها فرقة مستقلة من فرق الروافض متابعته للعراقي الذي ذكرها كذلك على هذا النحو.

انظر : الرد على البدع والأهواء (٨٤) ، الأوسط في المقالات (٩٩) ، المقالات والفرق (٤٣) ، كتاب الزينة (٣٠٨) ، الفرق بين الفرق (٢٧٠) ، الفصل (١/ ١٦٥) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ٢٥٣ ، ٢٥٥) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٦٤) ، الفِرَق المفترقة (٣٨) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٤٠).

(٣) في (أ) يدخل.

(٤) في (أ) يدخل.

(٥) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة (٤٠) ، المقالات والفرق (٤٦) ، فِرَق الشيعة (٣٤) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٧٤) ، التنبيه والرد (١٦٨) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٣١) ، الفَرق بين الفِرق (٢٤٣) ، الفصل (٤/ ٧٧) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٧٨) ، الغنية (١٨٣) ، الحور العين (٢٢٢)، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٤٧١) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٣٤ ، ١٥٢) ، الفِرَق المفترقة (٤١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٨٨) ، البرهان (٧٦) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٨٦) ، الفرق الإسلامية (٣٩) ، تلخيص البيان (١٢٣) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٣) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨١) ، الكشف والبيان (٢٨٨) ، الفوائد المجتمعة (٦٦) ، خبيئة الأكوان (٣٤).

الثامن: المُقَنعِيَّةُ[١]: وهم قالوا الإتيان بأي نساء حلال بغير نكـاح، ويجمعـون النِّساء وكلَّ رجل يأخـذ امـرأة مما شـاء، وقـالوا هـذا صـيد، والـصَّيد حـلال.
التاسع : الخطَّابِيَّةُ[٢] : وهم قالوا بحِلِيَّة شهادة الزور، ويشهدون بغير العلم والرؤية.

العاشر : [السَّبَائِيَّةُ][٣][٤] : وهم قالوا بِإلهيَّةِ علي، وقالوا بـأنَّ عليـاً حـيّ يكون في الهواء، ويدور حـول العـالم، والرَّعـد صـوته، ويرجـعُ إلى الـدنيا، وينتقم من أعدائه.

---

(١) انظر : الفَرق بين الفِرق (٢٥٧) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٣٥) ، اعتقـادات فـرق المـسلمين والمشركين (١٢٣).

(٢) انظر : أصول النحل من كتاب مـسائل الإمامـة (٤١ ، ٤٧) ، المقـالات والفـرق (٥٤) ، فِـرَق الـشيعة (٣٧ ، ٥٨) ، مقـالات الإسـلاميين (١/ ٧٦) ، كتـاب الزينـة (٢٨٩) ، التنبيـه والـرد (١٧٢)، البدء والتاريخ (٥/ ١٣١) ، الفَرق بـين الفِـرق (٢٤٧) ، الملـل والنحـل للـشهرستاني (١/ ١٧٩) ، الغنية (١٨٣) ، الحور العين (٢٢٠) ، مختصر الفَـرْق بـين الفِـرَق (١٣٥ ، ١٥٥) ، الفِرَق المفترقة (٤١) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٨٧) ، البرهان (٦٩) ، ذكر مـذاهب الفـرق الثنتـين وسـبعين (٨٠) ، الفـرق الإسـلامية (٤٠) ، تلخـيص البيـان (١١٦) ، الخطـط المقريزية (٢/ ٣٥٢) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٨٠) ، الكشف والبيـان (٢٨٩) ، الفوائـد المجتمعة (٥٤) ، خبيئة الأكوان (٣١).

(٣) في الأصل : الكلية، وفي (ب) الإلهية، وفي (أ) السبائية وهو الصواب لموافقته المصادر الأخرى.

(٤) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة (٢٢) ، المقـالات والفـرق (٢٠) ، فِـرَق الـشيعة (١٩) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٨٦) ، كتاب الزينة (٣٠٥) ، التنبيه والرد (٢٩ ، ١٦٧) ، البدء والتاريخ (٥/ ١٢٥)، الفَرق بين الفِرق (٢٣٣ ، ٢٥٥) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٧٤) ،

الحادي عشر : [الهشامِيَّةُ] [(١)] : وهم قالوا بحدِّ الله ونهايته، وقالوا بطوله وعرضه، وزعموا أنَّ طوله وعرضه متساويان، وقالوا بأنه تعالى مُستقرٌّ على العرش[(٢)]، وقالوا بأنَّ الأنبياء غير معصومين.

الغنية (١٨٥) ، الحور العين (٢٠٦) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٤٧٢) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (١٣٣ ، ١٤٢) ، الفِرَق المفترقة (٤٠) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٨٦) ، البرهان (٨٥) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٨٧) ، الفرق الإسلامية (٣٣) ، تلخيص البيان (١٢٤) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٢) ، رسالة في تفصيل الفرق الإسلامية (١٥٤) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٩) ، الكشف والبيان (٢٨٥) ، خبيئة الأكوان (٣٣).

(١) في جميع النسخ (الهاشمية)، ولعل الصواب ما أثبت؛ فإن الهاشمية من الروافض لم يذكر أحد من أصحاب المقالات عنهم القول بالتشبيه بخلاف الهشامية أتباع هشام بن الحكم وهشام بن سالم الجواليقي.

انظر في (الهاشمية) : المقالات والفرق (٣٨) ، فِرَق الشيعة (٢٧) ، مقالات الإسلاميين (١/ ٩٤) ، كتاب الزينة (٢٩٧) ، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٥٠) ، الحور العين (٢١٣) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٥) ، الفوائد المجتمعة (٤٥).

وانظر في (الهشامية) : التنبيه والرد (٣٦)، الفرق بين الفرق (١٥٩)، الملل والنحل للبغدادي (١١٠)، الملل والنحل للشهرستاني (١/ ١٨٤)، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٩٧)، البرهان (٧٦)، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٣)، الفوائد المجتمعة (٦٧)، خبيئة الأكوان (٢٣).

(٢) سياق المؤلف – رحمه الله – مشعر بإنكاره لقولهم بأن الله مستقر على العرش؛ إذ جرت عادته في كل فرقة بذكر ما خالفوا فيه الحق، وقوله باطل لدلالة النصوص الشرعية من الكتاب والسنة على استواء الله تعالى على العرش.

الثاني عشر : الزَّيدِيَّـةُ (١) : وهـم زعمـوا أنَّهـم تَبَـعٌ لزيـد بـن عـلي، ولا يبغضون أبا بكـر ولكـن يقولـون إنَّـه [٧/ ب] مخطـئ، وقـالوا مـن ادَّعـى الخلافة من أولاد علي يجب على أهل العلم نصرته.

هذا بعض مقالات الفرق الإسلاميَّة واعتقاداتهم، وكلّهم على غير الحق، إلا أهل السنة والجماعة فإنَّهم على الحق، والحق معهم حيثما كـانوا، نـصرهم الله تعالى وخذل مَنْ خالفهم في مذهبهم وأمر دينهم.

اللهم أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً وارزقنا اجتنابـه، وأحينا ما أحييتنا على السنة، وأمتنا إذا توفيتنا على التوحيد والشهادة (٢).

---

(١) انظر : أصول النحل من كتاب مسائل الإمامة (٤٢) ، المقـالات والفـرق للقُمّـي (٧١) ، فِـرَق الـشيعة للنـوبختي (٥٠) ، مقـالات الإسـلاميين (١/ ١٣٦) ، كتـاب الزينـة (٣٠٠) ، البـدء والتـاريخ (٥/ ١٣٣) ، التنبيـه والـرد (٤٥ ، ١٧٤) ، الفـصل (٤/ ١٥٧) ، الملـل والنحـل للشهرستاني (١/ ١٥٤) ، الغنية (١٧٩ ، ١٨٦) ، الحور العين (٢٠٧) ، عقائد الثلاث والسبعين فرقة (٢/ ٨٥) ، مختصر الفَرْق بين الفِرَق (٣٠) ، الفِرَق المفترقة (٣٥) ، اعتقادات فرق المسلمين والمشركين (٧٧) ، الجوهرة الخالصة (١٠١) ، ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين (٧٣) ، الفرق الإسلامية (٥٧) ، تلخيص البيان (١٠٨) ، المنية والأمل لابن المرتضى (١١٤) ، الخطط المقريزية (٢/ ٣٥٢) ، الكشف والبيان (٢٧٨) ، رسالة في بيان الفرق الضالة (١٧٤) ، رسالة في تفـصيل الفرق الإسلامية (١٣٨) ، دامغة المبتدعين (٣٤٧) ، الفوائد المجتمعـة (٤٤) ، خبيئـة الأكـوان (٣٢).

(٢) من قوله : اللهم أرنا الحق ... إلى آخر الدعاء لم يرد في (أ).

فهرس المصادر والمراجع :

١. الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ومجانبة الفرق المذمومة، لأبي عبدالله عبيدالله بن محمد بن بطة العكبري الحنبلي، تحقيق ودراسة رضا بن نعسان معطي وآخرين، دار الراية الرياض، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ.

٢. إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين: الزبيدي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٣. الأثر المشهور عن الإمام مالك في صفة الاستواء - دراسة تحليلية - أ.د عبد الرزاق بن عبد المحسن البدر، دار ابن الأثير، الرياض، ط:١، ١٤٢٣هـ.

٤. إشارات المرام من عبارات الإمام، لكمال الدين أحمد البياضي الحنفي، ت/ يوسف عبد الرزاق، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.

٥. أصول الدين: عبد القاهر بن طاهر البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٣، ١٤٠١هـ.

٦. أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤١٣هـ.

٧. الاعتصام : لأبي إسحاق إبراهيم بن موسى الشاطبي، ت/ محمد رشيد رضا، المكتبة التجارية الكبرى، مصر.

٨. الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي، تعليق وتخريج أحمد عصام الكاتب، دار الآفاق الجديدة، الطبعة الأولى، ١٤٠١هـ.

٩. اعتقادات فرق المسلمين والمشركين : فخر الدين محمد بن عمر الرازي ، ت/ طه عبد الرؤوف سعد وآخر، مكتبة الكليات الأزهرية، القاهرة، ١٣٩٨هـ

١٠. الأعلام : خير الدين الزركلي، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٤م.

١١. اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، أحمد بن عبدالحليم بن تيمية: تحقيق/ أ.د ناصر عبد الكريم العقل، مكتبة الرشد، الرياض، ط: ٢، ١٤١١هـ.

١٢. الإمام البركوي وجهوده في مقاومة البدع في تركيا، سالم وهبي سانجا قلي، رسالة دكتوراه، قسم العقيدة، جامعة أم القرى، ١٤٢٢هـ.

١٣. الإنصاف فيما يجب اعتقاده ولا يجوز الجهل به، محمد بن الطيب الباقلاني، تحقيق/ محمد زاهد الكوثري، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط: ٣، ١٤١٣هـ.

١٤. البحر الرائق شرح كنز الدقائق، لابن نجيم، دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨هـ.

١٥. البدء والتاريخ (الفصل التاسع عشر من الكتاب) : للمطهر بن طاهر المقدسي ، ت/ خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٦. بدائع الفوائد، محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتاب العربي، بيروت.

١٧. البرهان في معرفة عقائد أهل الأديان: لأبي الفضل عباس بن منصور التريمي السكسكي اليمني ، ت/ د. بسام علي العموش، مكتبة المنار، الأردن، ط:٢، ١٤١٧هـ.

١٨. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية: ابن تيمية، تحقيق/ محمد اللاحم، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في العقيدة والمذاهب المعاصرة، بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .

١٩. بيان تلبيس الجهمية في تأسيس بدعهم الكلامية، أحمد عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق : محمد بن عبد الرحمن بن قاسم، مطبعة الحكومة، مكة المكرمة، ط:١، ١٣٩٢هـ.

٢٠. تاريخ الأستاذ الإمام الشيخ محمد عبده، للسيد محمد رشيد رضا، دار المنار، مصر، ط:١، ١٣٥٠هـ.

٢١. تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبي بكر الخطيب البغدادي، دار الكتب العلمية، بيروت.

٢٢. التبصير في الدين وتمييز الفرقة الناجية عن الفرق الهالكين : لشاهفور بن طاهر بن محمد الإسفراييني ، ت/ محمد زاهد الكوثري، المكتبة الأزهرية، القاهرة، ط: ١، ١٤١٩هـ.

٢٣. التسعينية، لشيخ الإسلام بن تيمية: تحقيق/ د. محمد بن إبراهيم العجلان، مكتبة المعارف، الرياض، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

٢٤. التعريفات، علي بن محمد الجرجاني، تحقيق/ جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٣هـ.

٢٥. تعقبات الشيخين أبا بطين وابن سحمان على السفاريني في لوامع الأنوار ، مطبوعة بحاشية لوامع الأنوار الإلهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية، محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٣، ١٤١١هـ.

٢٦. تلخيص البيان في ذكر فرق أهل الأديان، لعلي بن محمد بن عبد الله الفخري ، ت/ د. رشيد البندر، دار الحكمة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٢٧. التمهيد في أصول الدين، للنسفي، ت/ د. عبد الحي قابيل، دار الثقافة، القاهرة، ١٤٠٧هـ.

٢٨. التنبيه والرد على أهل الأهواء والبدع : لأبي الحسين محمد بن أحمد الملطي الشافعي ، ت/ يمان المياديني، دار المؤتمن، الرياض، ط:١، ١٤١٤هـ.

٢٩. التوحيد للماتريدي ، ت/ فتح الله خليف، دار المشرق، بيروت، ١٩٧٠م.

٣٠. التوقيف على مهمات التعاريف، عبد الرؤوف المناوي، تحقيق/ د.عبد الحميد صالح حمدان، عالم الكتب، القاهرة، ط: ١، ١٤١٠هـ.

٣١. الجامع الصحيح المعروف بـ (سنن الترمذي) : لأبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، ت/ أحمد شاكر، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، ط:٢، ١٣٩٨هـ.

٣٢. جامع بيان العلم وفضله، لابن عبد البر، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٨هـ.

٣٣. جزء الألف دينار، للقطيعي، بدر البدر، دار العاصمة، الرياض، ط:١.

٣٤. جلاء القلوب للبركوي ، ت/ عامر سعيد الزيباري، دار ابن حزم، بيروت، ط:١، ١٤١٦هـ.

٣٥. الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، ت/ د. عبد العزيز بن إبراهيم العسكر ، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤١٤هـ.

٣٦. الجوهرة الخالصة عن الشوائب في العقائد المنقومة على جميع المذاهب : لشمس الدين عبد الصمد بن عبد الله العلوي الدامغاني ، ت/ عبد الله بن يحيى السريحي، منشورات الجمل، ألمانيا، ط:١، ٢٠٠٨م.

٣٧. حاشية ابن عابدين، (رد المحتار على الدر المختار): محمد أمين ابن عابدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٣٨. الحدود : لابن سينا، تحقيق/ د. عبد الأمير الأعسم، (مطبوع ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب)، مكتبة الفكر العربي، بغداد، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٣٩. الحدود : للخوارزمي، تحقيق/ د. عبد الأمير الأعسم، (مطبوع ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب)، مكتبة الفكر العربي، بغداد، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٤٠. الحدود للكندي ، تحقيق/ د. عبد الأمير الأعسم، (مطبوع ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب)، مكتبة الفكر العربي، بغداد، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

٤١. حلية الأولياء، وطبقات الأصفياء: أبو نعيم الأصبهاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ٣، ١٤٠٠هـ.

٤٢. الحوادث والبدع، محمد بن الوليد الطرطوشي: تحقيق/ علي حسن الحلبي، دار ابن الجوزي، الدمام، ط:١، ١٤١١هـ.

٤٣. الحور العين عن كتب العلم الشرائف دون النساء العفايف : لأبي سعيد نشوان الحميري الزيدي ، ت/ كمال مصطفى، المكتبة اليمنية، صنعاء، ط:٢، ١٩٨٥م.

٤٤. خبيئة الأكوان في افتراق الأمم والمذاهب والأديان، لمحمد صديق خان ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ.

٤٥. الخطط المقريزية المعروفة بـ (المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار) : لأحمد بن علي بن عبد القادر المقريزي ، دار صادر، بيروت.

٤٦. خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، للمحبي، دار صادر - بيروت.

٤٧. دامغة المبتدعين : للبيركوي، ت/ سلطان بن عبيد العرابي رسالة ماجستير، قسم العقيدة، جامعة أم القرى.

٤٨. الدر المنثور في التفسير بالمأثور : لجلال الدين السيوطي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٦هـ.

٤٩. درء تعارض العقل والنقل، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية: تحقيق/ د. محمد رشاد سالم، طبعة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط: ٢، ١٤١١هـ.

٥٠. دلائل النبوة، للبيهقي، ت/ عبد المعطي قلعجي، دار القلم، بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ.

٥١. ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم الأصبهاني، الدار العلمية، ط:٢، ١٤٠٥هـ.

٥٢. ذكر مذاهب الفرق الثنتين وسبعين المخالفة للسنة، لعبد الله بن أسعد اليافعي (٧٦٨هـ)، ت/ د. موسى الدويش، دار البخاري، بريدة، ط: ١، ١٤١٠هـ.

٥٣. ذم التأويل، لابن قدامة، ت/ بدر البدر، الدار السلفية، ط:١.

٥٤. ذيل تاريخ بغداد : لابن النجار، دار الكتب العلمية، بيروت.

٥٥. الرد على البدع والأهواء، لأبي مطيع مكحول بن الفضل النسفي، ت/ ماريه برنالد أناليس، إسلاموقولوجي، ١٩٨٠م.

٥٦. الرد على المنطقيين: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، إدارة ترجمان السنة، باكستان، ط: ٢، ١٣٩٣هـ.

٥٧. الرد على من أنكر الحرف والصوت، عبيد الله بن سعيد السجزي: ت/ د. محمد باكريم با عبد الله، دار الراية، الرياض، ط: ١، ١٤١٤هـ.

٥٨. رسائل الإمام البركوي ت/ إبراهيم صوباشي، اسطنبول، ط:١، ١٩٨٨م.

٥٩. الرسالة الاعتقادية، للبركوي - مخطوط بمكتبة السليمانية ، اسطنبول برقم (٢٠٨٦).

٦٠. الرسالة التدمرية، لشيخ الإسلام ابن تيمية: ت / د. محمد بن عودة السعوي، ط: ١، ١٤٠٥هـ.

٦١. رسالة في بيان الفرق الضالة : لشمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا ، مطبوع ضمن خمس رسائل في الفرق والمذاهب، ت/ د. سيد با غجوان، دار السلام، القاهرة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٦٢. رسالة في تفصيل الفرق الضالة : لشمس الدين أحمد بن سليمان ابن كمال باشا ، مطبوع ضمن خمس رسائل في الفرق والمذاهب، ت/ د. سيد با غجوان، دار السلام، القاهرة، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٦٣. زيارة القبور الشرعية والشركية، للبيركوي، ت/ أ.د محمد بن عبد الرحمن الخميس، دار العاصمة، الرياض، ط:١، ١٤١٤ هـ.

٦٤. السلسلة الصحيحة، محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف، الرياض، ط:٢، ١٤٠٧هـ.

٦٥. السنة : لابن أبي عاصم، ت/ محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، ط:١، ١٤٠٠هـ.

٦٦. السنة، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي، تحقيق : سالم أحمد السلفي، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ط:١، ١٤٠٨هـ.

٦٧. سنن ابن ماجه : لمحمد بن يزيد القزويني، ت/ محمد فؤاد عبد الباقي.

٦٨. سنن أبي داود : لسليمان بن الأشعث السجستاني، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتاب العربي، بيروت.

٦٩. سنن الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن أبو محمد الدارمي، تحقيق : فواز أحمد زمرلي وخالد السبع العلمي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ.

٧٠. السنن الكبرى : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، دار الفكر، بيروت.

٧١. سير أعلام النبلاء، محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي: تحقيق/ شعيب الأرنؤوط ، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٨ ، ١٤١٢هـ.

٧٢. الشامل في أصول الدين، عبد الملك بن عبد الله الجويني: تحقيق/ عبد الله محمد محمد، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠هـ.

٧٣. شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، هبة الله بن الحسن اللالكائي: تحقيق/ د. أحمد سعد حمدان، دار طيبة، الرياض، ط :٢، ١٤١١هـ.

٧٤. شرح الأصول الخمسة، عبد الجبار بن أحمد: تحقيق/ د. عبدالكريم عثمان، مكتبة وهبة، القاهرة، ط: ٣، ١٤١٦هـ.

٧٥. شرح السنة للبربهاري، ت/ عبد الرحمن الجميزي، مكتبة دار المنهاج، ط:١، ١٤٢٦هـ.

٧٦. شرح العقيدة الأصفهانية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق/ حسنين محمد مخلوف، دار الكتب الإسلامية، مصر.

٧٧. شرح المقاصد، مسعود بن عمر الشهير بسعد الدين التفتازاني: تحقيق/ د. عبد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت، ط: ١، ١٤٠٩هـ.

٧٨. شرح المواقف، علي بن محمد الجرجاني، مطبعة السعادة، مصر، ط:١، ١٣٢٥هـ

٧٩. شرح صحيح مسلم: يحي بن شرف الدين النووي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

٨٠. شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين، ت/ عادل محمد، مؤسسة قرطبة، ط:١، ١٤١٥هـ.

٨١. شرح وبيان وآثار وعلامات الاثنين وسبعين فرقة : لأبي الثناء شرف الدين محمد بن القاضي حميد الدين بن محمود بن عمر المحمودي البلخي ، ت/ أسماء بنت مبارك آل سيف، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٣٠هـ.

٨٢. الشريعة، محمد بن الحسين الآجري، ت/ د. عبد الله بن عمر الدميجي، دار الوطن، الرياض، ط:١، ١٤١٨هـ.

٨٣. الشقائق النعمانية في علماء الدولة العثمانية، طاشكبرى زاده، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٨٤. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت/ كمال الحوت، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٠٧هـ.

٨٥. صريح السنة، محمد بن جرير الطبري: تحقيق/ بدر المعتوق، دار الخلفاء، ط: ١، ١٤٠٥هـ.

٨٦. الصفدية، أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام، تحقيق/ د. محمد رشاد سالم، دار الفضيلة، الرياض، ط: ١، ١٤٢١هـ.

٨٧. الصواعق المرسلة على الجهمية والمعطلة، لابن القيم، تحقيق : د. علي بن محمد الدخيل الله، دار العاصمة، الرياض، ط:٣، ١٤١٨هـ.

٨٨. طبقات المعتزلة للقاضي عبد الجبار، ت/ فؤاد سيد، الدار التونسية، تونس، ١٣٩٣هـ.

٨٩. طريق الهجرتين وباب السعادتين: محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٠٢هـ.

٩٠. عارضة الأحوذي بشرح صحيح الترمذي: ابن العربي المالكي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٩١. عقائد الثلاث والسبعين فرقة : لأبي محمد اليمني ، ت/ د. محمد بن عبد الله الغامدي، مكتبة العلوم والحكم، المدينة ، ط:١، ١٤١٤هـ.

٩٢. العقد المنظوم في ذكر أفاضل الروم : لعلي بن بالي، مطبوع بذيل الشقائق النعمانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ.

٩٣. عقيدة السلف وأصحاب الحديث، إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني: تحقيق/ د. ناصر الجديع، دار العاصمة، الرياض، ط: ١، ١٤١٥هـ.

٩٤. العلم الشامخ في إيثار الحق على الآباء والمشايخ، صالح المقبلي، دار الحديث، ط:٢، ١٤٠٥هـ.

٩٥. عمدة القاري شرح صحيح البخاري: محمود بن أحمد العيني، دار إحياء التراث العربي.

٩٦. غريب الحديث، إبراهيم بن إسحاق الحربي، تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط:١، ١٤٠٥هـ.

٩٧. الغنية لطالبي طريق الحق – أصول الدين ومنهاج الحق وسبيل الهدى ومصباح أهل السنة والجماعة - : لعبد القادر بن موسى الجيلاني ، ت/ فهد بن جبير السفياني، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، جامعة أم القرى، ١٤١٩هـ.

٩٨. فتح الباري بشرح صحيح البخاري، أحمد بن علي العسقلاني: تحقيق/ عبد العزيز بن باز، وتصحيح محب الدين الخطيب وترقيم محمد فؤاد عبد الباقي، المطبعة السلفية، القاهرة، ١٣٨٠ه.

٩٩. الفرق الإسلامية (ذيل كتاب شرح المواقف)، لشمس الدين محمد بن يوسف الكرماني ، ت/ سليمة عبد الرسول، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٩٧٣م.

١٠٠. فرق الشيعة : للحسن بن موسى بن الحسن النوبختي الشيعي المعتزلي ، عني بتصحيحه : هـ. ريتر، النشريات الإسلامية، استانبول، ١٩٣١م.

١٠١. الفرق المفترقة بين أهل الزيغ والزندقة أو الفرق وأصناف الكفرة: لأبي محمد عثمان بن عبد الله العراقي، ت/ د. يشار قوتلو.

١٠٢. الفرق بين الفرق : لأبي منصور عبد القاهر البغدادي ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

١٠٣. الفصل في الملل والأهواء والنحل : لأبي محمد علي بن أحمد بن حزم الأندلسي ، ت/ عبد الرحمن عميرة وآخر، دار الجيل، بيروت، ١٤٠٥هـ.

١٠٤. فضل الاعتزال وطبقات المعتزلة للبلخي والقاضي عبد الجبار والحاكم الجشمي، ت/ فؤاد سيد، الدار التونسية، تونس، ١٣٩٣هـ.

١٠٥. الفقيه والمتفقه : لأبي بكر علي بن أحمد بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي، ت/ إسماعيل الأنصاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:٢، ١٤٠٠هـ.

١٠٦. الفوائد المجتمعة في بيان الفرق الضالة والمبتدعة، لإسماعيل بن عبد الباقي اليازجي ، ت/ د. يوسف السعيد، دار أطلس الخضراء، الرياض، ط:١، ١٤٢٤هـ.

١٠٧. فيض القدير شرح الجامع الصغير: عبد الرؤوف المناوي، دار الحديث، القاهرة.

١٠٨. الكاف الشاف في تخريج أحاديث الكشاف : لابن حجر، مطبوع بهامش الكشاف للزمخشري، دار الكتاب العربي.

١٠٩. الكتاب الأوسط : للناشئ الأكبر (٢٩٣)، ت/ يوسف فان إس، دار فرانتس، بيروت، ط:١، ١٩٧١م.

١١٠. كتاب الزينة في الكلمات الإسلامية العربية : لأبي حاتم أحمد الرازي الإسماعيلي ، ت/ د. عبد الله سلوم السامرائي، دار واسط للنشر.

١١١. كتاب السنة، عبد الله بن أحمد بن حنبل: تحقيق/ د. محمد بن سعيد القحطاني، دار ابن القيم، الدمام، ط: ١، ١٤٠٦هـ.

١١٢. كتاب العلو، للذهبي، ت/ عبد الرحمن محمد عثمان، المكتبة السلفية، ط:٢.

١١٣. كتاب ما جاء في البدع، محمد بن وضاح القرطبي: تحقيق/ بدر بن عبد الله البدر، دار الصميعي، الرياض، ط: ١، ١٤١٦هـ.

١١٤. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: حاجي مصطفى بن عبد الله خليفة، دار الكتب العلمية، بيروت، مصورة عن مطبعة اسطنبول، ١٩٤١م.

١١٥. الكشف والبيان ، لأبي سعيد محمد بن سعيد الأزدي القلهاني الإباضي، ت/ محمد بن عبد الجليل، الجامعة التونسية، مركز الدراسات والأبحاث، ط: ١، ١٩٨٤م.

١١٦. الكليات، أيوب بن موسى الكفوي، تحقيق/ عدنان درويش وآخر، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤١٩هـ.

١١٧. الكواكب السائرة، نجم الدين الغزي، دار الأمان الجديد، بيروت.

١١٨. لوامع الأنوار الإلهية وسواطع الأسرار الأثرية شرح الدرة المضية في عقيدة الفرقة المرضية، محمد السفاريني الحنبلي، المكتب الإسلامي، بيروت، ط: ٣، ١٤١١هـ.

١١٩. المباحث العقدية في حديث افتراق الأمم، أحمد شيخ سردار، رسالة ماجستير، قسم العقيدة، الجامعة الإسلامية.

١٢٠. المباحث المشرقية: لمحمد بن عمر الرازي، تحقيق/ محمد المعتصم بالله البغدادي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط: ١، ١٤١٠هـ.

١٢١. المبين في شرح ألفاظ الحكماء والمتكلمين: للآمدي، تحقيق/ د. عبد الأمير الأعسم، (مطبوع ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب)، مكتبة الفكر العربي، بغداد، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

١٢٢. المجالسة وجواهر العلم، أحمد بن مروان بن محمد الدينوري القاضي المالكي، دار ابن حزم، بيروت، ط:١، ١٤٢٣هـ.

١٢٣. مجموع رسائل ابن عابدين، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٢٤. مجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية، جمع وترتيب عبد الرحمن القاسم وابنه محمد، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، ١٤١٦هـ.

١٢٥. مجموعة الرسائل الكبرى: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط: ٢، ١٣٩٢هـ.

١٢٦. المحصول في علم أصول الفقه، لمحمد بن عمر الرازي: تحقيق/ طه جابر العلواني، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط: ٢، ١٤١٢ هـ.

١٢٧. مختصر الصواعق المرسلة، لمحمد الموصلي، توزيع رئاسة إدارات البحوث الإسلامية والإفتاء بالمملكة.

١٢٨. مختصر الفرق بين الفرق : لعبد الرزاق بن رزق الله الرسعني ،ت/ فيليب حتي، مطبعة الهلال.

١٢٩. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، علي بن سلطان محمد القاري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١، ١٤٢٢هـ.

١٣٠. مسائل الإمامة : للناشئ الأكبر، ت/ يوسف فان إس، دار فرانتس، بيروت، ط:١، ١٩٧١م.

١٣١. المسائل الخمسون في أصول الدين، محمد بن عمر الرازي: تحقيق/ د. أحمد حجازي السقا، المكتب الثقافي، القاهرة، ط: ١، ١٩٨٩م.

١٣٢. المسامرة بشرح المسايرة للكمال بن الهمام، مصور عن طبعة فرج الله الكردي، ١٤٠٠هـ.

١٣٣. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، دار الكتب العلمية، بيروت، ط:١،١٤١١هـ.

١٣٤. المستصفى: محمد بن محمد الغزالي، تحقيق/ د. حمزة زهير حافظ.

١٣٥. المسند : لأبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، المكتب الإسلامي، ط:٥، ١٤٠٥هـ.

١٣٦. المسند : لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي، ت/ حسين سليم أسد، دار المأمون، دمشق، ط:١، ١٤٠١هـ.

١٣٧. مسند البزار (البحر الزخار)، لأبي بكر البزار، تحقيق/ محفوظ الرحمن زين الله، مكتبة العلوم والحكم، المدينة النبوية، ط: ١، ١٤٠٩ه.

١٣٨. مسند الروياني، محمد بن هارون الروياني، تحقيق : أيمن علي أبو يماني، مؤسسة قرطبة، القاهرة، ط:١، ١٤١٦هـ.

١٣٩. مسند الشاميين، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط:١، ١٤٠٥هـ.

١٤٠. المصنف في الأحاديث والآثار : لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي، ت/ عامر العمري الأعظمي، الدار السلفية.

١٤١. المطالب العالية من العلم الإلهي: محمد بن عمر الرازي، تحقيق/ محمد عبد السلام شاهين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط: ١، ١٤٢٠ه.

١٤٢. المعجم الأوسط، سليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق : طارق بن عوض الله بن محمد، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.

١٤٣. المعجم الكبير، سليمان بن أحمد الطبراني: تحقيق/ حمدي السلفي، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية بالعراق، ط: ٢.

١٤٤. معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

١٤٥. المغني عن حمل الأسفار، أبو الفضل العراقي، تحقيق : أشرف عبد المقصود، مكتبة طبرية، الرياض، ط:١، ١٤١٥هـ.

١٤٦. مفاتيح العلوم للخوارزمي ، تحقيق/ د. عبد الأمير الأعسم، (مطبوع ضمن كتاب المصطلح الفلسفي عند العرب)، مكتبة الفكر العربي، بغداد، ط: ١، ١٤٠٤هـ.

١٤٧. المفاضلة بين الغني الشاكر والفقير الصابر : للبركوي، ت/ محمد خير رمضان يوسف، دار ابن حزم، بيروت، ط:١، ١٤١٤ هـ .

١٤٨. مقالات الإسلاميين : لأبي الحسن علي بن إسماعيل الأشعري ، ت/ محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤١١هـ.

١٤٩. المقالات في بيان أهل البدع والضلالات : لشمس الدين أحمد بن سليمان بن كمال باشا ، مطبوع ضمن خمس رسائل في الفرق والمذاهب، ت/ د. سيد با غجوان، دار السلام، القاهرة، ط:١،١٤١٥هـ.

١٥٠. المقالات والفرق : لسعد بن عبد الله الأشعري القمي الرافضي ، ت/ د. محمد جواد مشكور، مطبعة حيدري، طهران، ١٩٦٣م.

١٥١. الملل والنحل : لأبي منصور عبد القاهر البغدادي (٤٢٩هـ) ، ت/ ألبير نصري نادر، دار المشرق، بيروت.

١٥٢. الملل والنحل : لمحمد بن عبد الكريم الشهرستاني ، ت/ محمد سيد كيلاني، مطبعة البابي الحلبي، مصر، ١٤٠٦هـ.

١٥٣. المنتخب، عبد بن حميد، تحقيق/ مصطفى العدوي، دار الأرقم، الكويت، ط: ١٤٠٥،١ه

١٥٤. منهاج السنة النبوية، أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني أبو العباس، تحقيق : د. محمد رشاد سالم، مؤسسة قرطبة، ط:١، ١٤٠٦هـ.

١٥٥. منهج ودراسات في آيات الأسماء والصفات:محمد الأمين الشنقيطي، دار السلفية، الكويت، ط: ٤، ١٤٠٤هـ

١٥٦. المنية والأمل في شرح الملل والنحل: أحمد بن يحي بن المرتضى اليماني الزيدي المعتزلي (٨٤٠هـ)، ت/ توما آرنلد، دار صادر، بيروت، مصورة عن طبعة دار المعارف بحيدر آباد الدكن، ١٣١٦هـ.

١٥٧. المواقف في علم الكلام، عبد الرحمن بن أحمد الإيجي، دار عالم الكتب، بيروت.

١٥٨. المواهب الفتحية على الطريقة المحمدية لابن علان الصديقي – مخطوط بالمكتبة السليمانية، برقم : ٦٨٨.

١٥٩. نقض المنطق: أحمد بن عبد الحليم بن تيمية، تحقيق/ محمد عبد الرزاق حمزة وآخر تصحيح محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ط: ١، ١٣٧٠هـ.

١٦٠. هدية العارفين في أسماء المؤلفين : لإسماعيل باشا البغدادي، مكتبة المثنى، بيروت، ١٩٥٥م.

فهرس الموضوعات